قيمة الاشتراك
٢٠ من سنة كاملة
١٠ من نصف سنة
الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

صحيفة التعليم الالزامي

لسان حال المفتشين الالزاميين

رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقي
الادارة
بشارع عبوت
رقم ٣٦ بالقاهرة

القاهرة فى يوم الأحد ١١ جمادى الآخرة ١٣٥٢ — أول اكتوبر ١٩٣٣ — العدد الثانى : السنة الأولى

أيها المعلم...

١ — كن خير مثال يحتذى فى القول والعمل ؛ فلا تجرح مقالك بفعالك ، ولا تكذب لسانك بحالك ، فانه محال أن يصل إلى نفس المتعلم ماليس فى نفس المعلم ؛ فاذا فعلت قبيحاً اقتدى بك فتجمع وزرك ووزره ، وتحمل أثقالك وأثقالا مع أثقالك ، وتكون ممن قال الله فيهم (يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) .

قال على كرم الله وجهه « قصم ظهرى رجلان ، جاهل متنسك ، وعالم متهتك ، فالجاهل يغر الناس بتنسكه ، والعالم ينفرهم بتهتكه » — (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين) .

٢ — واجعل الصبر عدتك ، وتقبل النائبات بقلب ثابت ، واستعذب المر فى سبيل التعليم واقتد برسول الله الذى رمى بالسحر والجنون ، والافتراء على الله ، ومس الشيطان ، فكان يقول (اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون) واجعل عملك الصالح خير رد على من يسمونك بالاهمال واتباع الهوى ، وتمثل قوله تعالى (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) .

واعلم أن الله أودعك ودائع ، وأوجب عليك رعايتها والقيام بحقها ، فبث فيها الأخلاق الفاضلة والعقائد الحقة ، لأنك مسئول عنها من الله ومن الأمة (ونفس وما سوّاها ، فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسّاها) فأنت راعيها ، وكل راع مسئول عن رعيته

٣ — ابذل قصارى جهدك فى أن تكون محبوباً لتلاميذك ، فإن قولك حينئذ يصل إلى قلوبهم فيحافظون عليه ، ويعملون به ، إذ أن القوم متى تحابوا تواصلوا ، وإذا تواصلوا تعاونوا ، وإذا تعاونوا عملوا ، واعتقد أن طاعة المحبة أفضل من طاعة الرهبة ، فإن الأولى من الباطن فتؤلف ، والثانية من الظاهر فتزول بزوال سببها ، فعظهم بالقول الرقيق ، والأسلوب العذب ، حتى ترد شاردهم ، وتكبح جامحهم ، وتفعل عظاتك البالغة فى نفوسهم مالا تفعله سيوفك البائرة .

٤ — كن طبيباً ماهراً يضع الدواء المر فى كوب الشراب العذب ، ويضيف إليه من المواد مايغطى مرارته ، فيشربه المتعلمون وتقبلهم نوافذ إليه ، فيجتث مرض الجهل ، ويمنحهم الله صحة العقل وقوة المعرفة ، واتبع فى تعليمك الأسلوب العذب الذى لا يملو على أفهامهم ، واجعل المعلوم سبيلا لفهم المجهول والبسيط وسيلة إلى إدراك المركب ، وخاطبهم بما يعقلون ، وتخير من الألفاظ ما يعرفون ، ولا تحملهم وهم بمارير ، أحمال الجمال ، فتقصم ظهورهم ، وتضعف قوتهم .

٥ — ادرس غرائز الأحداث واعرف ميولهم ، واجعلها الأساس فى التعليم ، ليكون متيناً يسهل البناء عليـــه ، فإن كل ماتخالف الغريزة تمجه النفس وتطرده ، ولذلك قيل « كلّموا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون » وقيل « ما أحد يحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان ذلك فتنة على بعضهم » .

٦ — تعرّف حال أهل الجهة التى تعيش فيها ثم فكر فى الدواء الشافى ، ومتى عرفته فداوهم به حتى تصل إلى قلوبهم ، فتجتث دائهم ، وتقوّم اعوجاجهم ، فتؤجر من الله ، وتشكر من الناس ، قال تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون »

محمد عبد الفتاح

كيف تصلح القرية ؟؟

المصلح — الوسيلة

المصلح : لا تعرف حقيقة الرجال إلا بالأعمال . ولا تقدر الأعمال إلا بما تنتجه من المنافع للناس وقد ورد فى الأثر « خير الناس أنفعهم للناس » .

تختلف قيمة الناس حسب غاياتهم ووسائلهم فمنهم العبيد وكثير ماهم . وهم الذين يعيشون لقضاء شهواتهم . ويقضون أعمارهم أسرى مادياتهم . فمثلهم كمثل الديدان الحقيرة تحيا وتموت فى مستنقع القاذورات . ومن هؤلاء عباد المال . وعباد الوظائف . وعباد الشهرة . وعباد الجاه . فالكثير من هؤلاء لايرى فى سعيه إلا قضاء لباناته ولا يبالى بغيره سعد أو شقى . وهؤلاء هم الأرقاء يقدرون أنفسهم حسب مايجمعون . أو يتقاضون أجرا على أعمالهم .

وقد قال أحد فلاسفة الانجليز إن الأمة التى لاتدين بغير الهوى . ولا تعبد سوى الدرهم . فأمة سادت عن جادة الصواب . وضلت الطريق السوى . ولعبادة الأوثان خير من عبادة هذين . فأقل مافى الأوثان أنها تمثل الفضائل البشرية وأنها شئ يتطلع اليه » .

ومن الناس : الأحرار : وهم الذين لايرون الدنيا إلا وسيلة لتحقيق أسمى الغايات وأنبل المقاصد . يعيشون حياة الفضيلة . دعاة اليها عاملين لمعاضدتها بأموالهم وأنفسهم يتساوى عندهم أن يكونوا موظفين أو غير موظفين حكاما أو محكومين أغنياء أو رقيق الحال . هؤلاء هم الذين سموا على شهواتهم فأخضعوها وعلى نزواتهم فحكموها . وعلى ميولهم ونزاعاتهم فأدبوها . ووثقوا بنفوسهم على حكم الله فامتثلوا له . وأطاعوه فى السر والعلانية ومن بين هذه الزمرة يكون الأنبياء والأولياء والمصلحون . والدنيا — كما قال الحسن البصرى — مطية إن ركبتك قتلتك وإن ركبتها حملتك .

والمصلح من الناس من عرف عيوب نفسه ومن معه فبدأ بإصلاح المعوج من نفسه أولا ثم دعا بمثاله وبأقواله وأفعاله ، إلى إصلاح غيره . والإنسان لايعطى إلا ما يملك . فالجاهل لايستطيع أن يعلم غيره . والأحمق لايقدر على الدعوة إلى الحلم وضبط النفس . والناس تتأسى بالمثل الصالحة وتتعلم من القدوة الحسنة أكثر من الدعوة بالأقوال المزخرفة . والجمل المنمقة .

شرط المصلح العلم بما يدعو اليه ، وإلا فسد عليه أمره وساء حاله بين من يدعوهم . وأن

تكون دعوته خالصة لوجه الله بعيدة عن الرياء . و إلا باء بالخذلان . ورجع بالخسران. سئل الامام الشافعي رضي الله عنه عن الرياء، فقال على البديهة : الرياء فتنة عقدها الهوى حبال أبصار قلوب العلماء . فنظروا اليها بسوء اختيار النفوس فأحبطت أعمالهم . وقال: إذا أنت خفت على عملك العجب فانظر رضا من تطلب . وفي أي ثواب ترغب . ومن أي عقاب ترهب . وأي عافية تشكر . وأي بلاء تذكر . فإنك إذا تفكرت في واحدة من هذه الخصال صغر في عينك عملك . وقال سهل رحمه الله : العلم كله دنيا والآخرة منه العمل به ؛ والعمل كله هباء إلا الاخلاص . وقال الناس كلهم موتى إلا العلماء ؛ سكارى إلا العاملين ؛ والعاملون كلهم مغرورون إلا المخلصين . والمخلص على وجل حتى يدري ماذا يختم له به .

و يجب على المصلح أيضا أن لا يبغي من إصلاحه والدعوة اليه مغنما و إلا أتهم في دعوته . واغلب عليه أمره بسوء العاقبة فان حصل على الغنم المنتظر فترت همته . ووهن عزمه . و إن لم يحظ بما يبغي نكص على عقبيه وانفضح أمره . وساء مآله بين عشيرته وقومه . وقد ورد في الأثر : علماء هذه الأمة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا . ولم يشتر به ثمنا ؛ فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء . ودواب الأرض ؛ والكرام الكاتبون؛ يقدم على الله عز وجل يوم القيامة سيدا شريفا ؛ حتى يرافق المرسلين . ورجل آتاه علما في الدنيا، فضن به على عباد الله وأخذ عليه طمعا . واشترى به ثمنا . فذلك يأتي يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . ينادي به مناد على رؤوس الخلائق : هذا فلان بن فلان آتاه الله علما في الدنيا فضن به على عباده . وأخذ به طمعا ؛ واشترى به ثمنا فيعذب حتى يفرغ من حساب الناس .

رُوِي أن الحسن حمل اليه رجل من خراسان كيسا بعد انصرافه من مجلسه فيه خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب من رقيق البز . وقال يا أبا سعيد هذه نفقة وهذه كسوة . فقال الحسن : عافاك الله تعالى . ضم اليك نفقتك وكسوتك فلا حاجة لنا بذلك . إنه من جلس مثل مجلسي هذا وقيل من الناس مثل هذا . لقي الله يوم القيامة ولا خلاق له (أي لا نصيب له)

وقال تعالى لعيسى عليه السلام : يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت . فعظ الناس و إلا فاستحي مني . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاهم بمقاريض من نار فقلت من أنتم ؟ فقالوا كنا نأمر بالخير ولا نأتيه . وننهى عن الشر ونأتيه .

إذا آنس المصلح من نفسه رشدا وقدرة على العمل فلينظر في إصلاح القرية وما يجب عليه نحو أهلها . وحالة القرى تستدعي دراسة وافية لامن الناحية الصحية فحسب بل من

الوجهة الخلقية أيضا . فقد تداعت أخلاقهم . وفشى الضلال بينهم ، وأفسدت الضغينة والحقد قلوبهم ، وأصبح الكثير منهم يتعارض بعضهم البعض الثأر والانتقام . فمثل هذا لا يفلح فيها نظام إلا إذا صلحت نفوسهم ، وتوجهت إلى عمل الخير .

العقبات التي تواجه مصلح القرية

يواجه من يتصدى لإصلاح القرية عقبات كأداء ، نذكر منها :

١ — فساد النفوس وإعراضها عن الحق وتمادیها فی الباطل وانغماسها فی الشهوات

٢ — علل الأجسام والأمراض الفاشية مما له أثر بارز فی ضعف العقول والنفوس

٣ — سوء الحالة المادية فی القری

٤ — فساد النظام الصحی

الوسيلة : إن كل من يتعرض لاصلاح القرية لابد أن يوطن نفسه على احتمال كثير من الأذى فی سبيل تحقيق دعوته وإلا لحقه الفشل . وإن الدعوة إلى إصلاح النفوس من أشق الأعمال وأكثرها إرهاقا . وهذه الدعوة من واجبات كل مؤمن صادق الايمان قادر على نشرها وإذاعتها . قال ذو النون : ثلاثة من أعلام الايمان : اغتمام القلب بمصائب المسلمين ، وبذل النصيحة لهم متجرعا لمرارة ظلوتهم ، وإرشادهم إلى مصالحهم وإن جهلوه وكرهوه

إن خير الوسائل وأقصرها فی تهذيب النفوس وصلاحها هو التمسك بآداب الدين الاسلامی الحنيف . فيجب أن يكون القرآن الكريم هو أمام كل مرشد والداعی اليه والدال عليه . لأنه جامع لسعادة الدنيا والآخرة ، ولتكن سيرة رسول الله صلوات الله عليه ، وأصحابه رضی الله عنهم خير أسوة لكافة المسلمين فهم الذين سلكوا سبيل الرشاد . ونهجوا فی هذه الحياة نهج السداد

يجب أن تقام شعائر الاسلام فی كل بيت فی القرية من إقامة الصلاة فی وقتها ، وأدائها كما أمر حتى تتصل النفوس بربها وتنتهی عن عيبها وفحشها ومنكرها . قال تعالى : وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر . والله يعلم ما تصنعون (١)

وإن من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ، لم يزدد من الله إلا بعدا . وإن ما أصاب أهل القرى والمدن من سوء الحال . وظلمة المآل ، لم يكن إلا نتيجة لتركهم أوامر دينهم وإعراضهم عن ذكر ربهم ، أمرهم بالصدق فكذبوا . ودعاهم إلى صالح الأعمال ، فسلكوا سبيل الضلال . وتركوا كتابه مهجورا . وركبوا هواهم فأضلهم . وفی الخسران والويل أوقعهم

(١) سورة العنكبوت

فأصبحوا بين ضال ومضل ومغبون ومفتون . حيارى سكارى يكاد الهم يفترسهم والغم يقتلهم . وقد صدق عليهم قول الله تعالى :(١) « ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى . قال ربِّ لِمَ حشرتني أعمى وقد كنتُ بصيرا قال كذلك أتتك آياتُنا فنسيتَها وكذلك اليومَ تُنسى » (٢) . وقال أيضا « يا أيها الناسُ إنما بغيُكم على أنفسكم — والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوهُهم قطعاً من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (٣) إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناسَ أنفسَهم يظلمون »(٤) «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير »(٥)

إن صلاح النشء الصغير وصلاح أهل القرى والمدن من جميع وجوه الاصلاح لا يتحقق إلا بصلاح النفوس ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . فليعودوا إلى التمسك بآداب الله في كتابه العزيز فيصدقوا ويكونوا أمناء في حياتهم، فلا يأكلوا أموالهم بالباطل ولا يدعوا مواشيهم ترعى في أراضي غيرهم خلسة وسرقة ويجتنبوا قول الزور ويعيشوا مع الله كما أمر، وينتهوا عما نهى . وإن الله تعالى عليهم رقيب وعلى أعمالهم حسيب .

اشترى ابراهيم بن أدهم ، وكان من أعيان الزاهدين ومن كبار الأولياء الصالحين ، بلحا من البصرة ووقعت بلحة من البائع على ما اشتراه ولم يردها وسافر الى بيت المقدس ونام تحت قبة الصخرة، فرأى وهو نائم ملكين أحدهما قصير والآخر طويل، يتحدثان فقال أحدهما للآخر : من هذا النائم هنا ؟ فرد عليه الآخر قائلا: هذا ابراهيم بن أدهم الزاهد . قال هذا الذي اشترى بلحاً من البصرة وقبل بلحة من البائع زيادة على حقه ولم يردها، فأنزله الله درجة من مقامه عنده ، فقال: نعم هو هذا الرجل بعينه : فانتبه ابراهيم بن أدهم فزعاً مرعوبا . وعاد أدراجه الى البصرة واشترى من التاجر بعينه بلحا ورد بلحة ورجع الى بيت المقدس ونام في مكانه الأول ورأى الملكين وسأل أحدهما الآخر فقال: من هذا النائم؟ فأجاب هذا ابراهيم بن أدهم فقال هذا الذي نزلت درجته درجة لقبوله بلحة فلما رد البلحة لصاحبها رد الله له درجته كما كانت ، فقال الملك الآخر: نعم هذا هو .... انه ممن يتقي ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين (٣) والذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون »

لا ينال ما عند الله إلا بطاعته . فمن أراد نجاح الولد والبركة في المال وخصب الزرع ودر الضرع فليتق الله ويلزم أوامره ويراقب نفسه ويتزلها على طاعة خالقها ويجتنبها معاصيه ويجعل كتاب الله بين عينيه فيتدبر آياته ويتفقد ما جاء فيها أمرا ونهيا ليفوز برضوان الله وسعادة الدنيا

---

(١) سورة طه (٢) سورة يونس (٣) سورة الشورى (٤) سورة النور (٥) سورة يوسف (٦) سورة يونس (٧) سورة الاعراف

والآخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن روح القدس نفث فى روعى أنه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فأجملوا فى الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته . فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته . ألا وإن لكل امرئ رزقا يأتيه لا محالة فمن رضى به بورك له فيه فوسعه . ومن لم يرض به لم يبارك فيه ولم يسعه . فإن الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه أجله »

وإذا قام كل فرد بأداء واجبه بأمانة وإخلاص سهل إصلاح الحالة الصحية والمادية وسنتكلم عن ذلك فى المستقبل إن شاء الله فلنرض أنفسنا أولا على طاعة الله تعالى ونذكر قوله عز وجل :

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون

الدكتور محيى الدين الدرديرى

الناس والدهر

تصبر يا أخى لحكم دهر ... ولا تجزع لأمر لا ينال
ولا تغضب لقدر من ليال ... ولا تحفل بآمال تزال
توانيك المعالى كل يوم ... وأنت الغر يزجيك المحال
محال لا يراه أولو ثراء ... تواثر عندهم نشب ومال
فقد ملوا بنشوتها زمانا ... ولم يدروا إلى أين المآل ؟
وأترعت الكؤوس لهم دهاقا ... وفى طلباتهم صالوا وجالوا
علت قدر بهم ملأى بخبل ... يناقض ما حكوه وما يقال
وفى بحباتهم سم الأفاعى ... وتسهل الأمر عندهم العضال
فلا تعجب لمن خانوا عهودا ... ولا تيأس إذا ما الصحب مالوا
وكن للكلا بهم أسدا حريثا ... وكل لهمو بما قدروا وكالوا
وقف للدهر بالرصاد حذرا ... ولا يغرنك يسر أو نوال

عبد الحميد محمد ابو شقرة — مدرس

مدرسة الأمير جمال الدين الاستدار

بقلم الاستاذ المرحوم محمود احمد

فى عدد شهر سبتمبر من (صحيفة التعليم الازهرى) كتبت مقدمة عامة لتاريخ المدرسة الاسلامية . ووعدت بتناول تاريخ المدارس الاسلامية . فوفاء بهذا الوعد قد اخترت لهذا العدد مدرسة « الأمير جمال الدين الاستدار »

كان القصران الثاريخيان المعروف أحدهما باسم القصر الكبير الشرقى . والآخر باسم القصر الصغير الغربى أشهر عمارات القاهرة . وكانت بينهما ساحة عظيمة صالحة لاستعراض ألوف مؤلفة من الجند وما يزال جانب من هذه الساحة معروفا إلى اليوم باسم « بين القصرين » بحى الجمالية . وكان بين الرحاب التى تحيط بالقصر الشرقى رحبة « باب العيد » نسبة إلى أحد أبواب ذلك القصر وهو باب « العيد » المشرف على تلك الرحبة التاريخية التى يشغل موضعها الآن رقعة من الأرض ممتدة من شارع حبس الرحبة غرباً إلى مسجد مغلطاى الجمالى بقصر الشوق شرقا وعرضها يمتد من عرب المبيضة شمالا إلى بداية شارع قصر الشوق جنوباً

فى الطرف الشمالى للحد الغربى لهذه الرحبة . أو على الناصية الشرقية لشارع « الفيكشية » اليوم وخط « الركن المحلق » بالأمس ، وفى يوم السبت الخامس من جمادى الأولى سنة ٨١٩ هـ بدأ الأمير جمال الدين الاستدار بانشاء هذه المدرسة حتى انتهى من عمارتها فى يوم الخميس الثالث من شهر رجب سنة ٨١١ هجرية

والاستدار — لقب لمن يتولى أمر أموال السلطان أو الأمير ، من إيراد وصرف . واليه يوكل أمر البيوت السلطانية وحاجياتها على اختلاف أنواعها وخدمها .

غير أن الأمير جمال الدين تمادى فى الاعتداء على سلطة الوزارة حتى حصرها كلها كبيرها وصغيرها فى يده وأصبح الآمر الناهى المتصرف فى رقاب العباد والأموال فاغتصب التباسر والضياع . وكان موضع مدرسته هذه قيسارية وطباق كلها وقف فوضع يده عليها ظالماً ثم هدمها وبنى المدرسة . أما ما لزمه من آلات وأحجار وأخشاب ورخام فقد جمعها جمعاً واغتصبها اغتصابا

وكان بمدرسة الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون التي كانت بالصوة (الطرف القبلي الغربي من شارع المعز) جبة من شبابيك من النحاس المكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة بالنحاس البديع الصنعة المكفت ومن المصاحف والكتب، شيء كثير فاشترى كل هذا بسبعمائة دينار وكانت قيمتها عشرات أمثال ذلك، ثم نقلها إلى داره.

ومع أن تخطيط هذه المدرسة يماثل غيره من تخطيط المدارس التي بنيت في عهدها على الأقل فإن رخام وزرتها وحجارة سقوفها وقبوتها تشهد لمهندسها بسلامة الذوق والكفاية الفنية. والابداع في التخطيط. أما من الوجهة الهندسية فكان على شيء من الضعف في علم مقاومة المواد، فقد وجدنا جدرانا بأكملها أكبر سمكا من الأساسات التي يحملها فكان ذلك سببا في تصدعها قبل أوانها. وسقوط مئذنتها لتصدع قاعدتها وتفكك أحجارها.

ولقد أوقف عليها كثيراً من القرى للانفاق من ريعها عليها. إلا أن هذه الاوقاف كانت كالأدوات والآلات اغتصبت من الناس اغتصاباً وكان الصناع يعملون في بنائها بأبخس أجر، وشدة عسف. فكان جزاؤه أخيراً أن قبض عليه الملك الناصر فرج بن برقوق وقتله في جمادى الاولى سنة ٨١٢ هـ. ثم استولى على أمواله وأملاكه، فحسن جماعة للسلطان أن يهدم هذه المدرسة ويرغبوه في رخامها الجميل. وأن يسترد أوقافها لوفرة إيرادها فمال إلى ذلك الرأي وعمل على تنفيذه. لولا أن الرئيس فتح الله كاتب السر استشفع أن يهدم بيتاً لله تقام فيه الصلوات الخمس. وما زال بالسلطان يرغبه في بقائها على شريطة أن تنسب اليه وأن يمحى اسم جمال الدين منها حتى رضي بذلك وفوض إلى الرئيس أمرها. فدبره أحسن تدبير، ذلك أن موضع هذه المدرسة كان موقوفاً فاستبدل به جمال الدين أرضاً من أرض الدولة بالجيزة وحكم له قاضي القضاة كمال الدين بن العديم بصحة الاستبدال فهدم البناء الموقوف وهي موضعه هذه المدرسة وتسلم صاحب الوقف الارض المستبدل بها، إلى أن قتل جمال الدين وصودرت أمواله فكان مما صودر هذه الأرض

وهنا ادعى السلطان أن جمال الدين ابتاعها من بيت المال بغير إذن منه في بيعها. فأتى حينئذ محمد شمس الدين الدنى المالكي بأن بناء هذه المدرسة الذي أوقفه جمال الدين على

الارض التي لا يملكها بوجه صحيح لا يصح. وأنه باق على ملكه إلى موته ثم تنب شهود القيمة لتقويم المدرسة فقوموها باثني عشر الف دينار ذهباً وحرروا محضرا بهذا الثمن الذي دفع لأولاد جمال الدين على يد أحد القضاة الذي حرر عقد بيع بنائها للسلطان الذي عاد بدوره فاسترد منهم هذا المبلغ ثم أشهد على نفسه أنه أوقف أرض هذه المدرسة بعد استبدالها

وحكم حاكم حنفي بصحة الاستبدال وحكم كذلك بصحة وقف البناء الذي اشتراه بغير ثمن وحكم بصحة الوقف أيضاً . ثم طلب وقفية جمال الدين ومزقها . وجدد وقفية أخرى باسمه حرم فيها أولاد جمال الدين من فائض ريع الأعيان التي أوقفت على المدرسة وأبقى على غير ذلك من الرواتب الخاصة بخدمها . وأرباب المناصب فيها . أما فائض ريع الأوقاف فخص بعضه أولاده وباقيه ثربة أبيه الملك الظاهر برقوق بالمجاورين أو بقراءة المماليك . قد حكم بذلك القضاة الأربعة بعد ما كانوا قد حكموا بصحة وقفية جمال الدين ثم حكموا ببطلانها .

ولما تم له ذلك محا من هذه المدرسة اسم جمال الدين ورتبه وكتب اسم الناصر فرج بدائر صحنها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقوفها . وصارت هذه المدرسة تعرف بالناصرية بعد ما كان يقال لها الجمالية . ولم تزل على ذلك حتى قتل الناصر فرج . وقدم الأمير (شيخ) إلى القاهرة وتقلد زمام الحكم فتوصل كل من شمس الدين محمد أخي جمال الدين وزوج ابنته إلى شرف الدين المجمي استدار الأمير (شيخ) حتى أحضر قاضي القضاة وحكم الصدر على قاضي القضاة الحنفي برد أوقاف جمال الدين إلى ورثته من غير استيفاء الشروط في الحكم . بل تهود فيه وجازف لأسباب أخصها عناية الأمير (شيخ) بجمال الدين الاستدار لخدمة سابقة أداها إليه . فكانت سبباً في اتهامه بمالأته على السلطان فرج الذي قبض عليه

كذلك سعى قاضي القضاة هذا بمساعدة زملائه حتى أعاد شمس الدين إلى مشيخة خانكاة بيبرس (التي أمام الدرب الأصفر اليوم) وغيرها من الوظائف التي خلع منها عند ما قبض السلطان على أخيه وهكذا استولى شمس الدين وصهره شرف الدين على مال كثير كان قد جمع للمدرسة من فائض ريعها . ثم تورطوا إلى حد أنهم أقدموا على تلفيق وقفية أخرى أثبتوا فيها أن جمال الدين اشترط النظر على المدرسة لأخيه شمس الدين المذكور وذريته وشهد بذلك قوم استكرهوا فأقروا . وقد صدق على هذه الوقفية قاضي القضاة صدر الدين ابن الأدمي وتبعه بقية القضاة فاستمر الحال على هذا البهتان والإفك زمناً إلى أن ثار بعض صوفية هذه المدرسة وحرر محضراً بأن النظر عليها إنما هو لكاتب السر . فلما ثبت ذلك نزعت يد أخي جمال الدين عن التصرف في المدرسة فتولى نظرها ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر واستمر الأمر على هذا المنوال فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب الأمور في تناقض القضاة وحكمهم بإبطال ما صححوه ثم حكمهم بتصحيح ما أبطلوه ، كل ذلك ميلا مع الجاه وحرصاً على بقاء رياستهم — سنكتب شهادتهم ويسألون

محمود احمد المهندس
المدير الفني للجنة الآثار العربية

فى الادب

بيت الحكمة

بقلم الاستاذ محمد كامل حسين

ليسانسيه فى اللغات الشرقية والآداب العربية من الجامعة المصرية

« كان المأمون مغرماً بعلوم الأوائل وتحقيقها » هكذا يحدثنا القاضى ابن خلكان ، فى كتابه «وفيات الأعيان» . ولم يكن هو المؤرخ الوحيد الذى وصف الخليفة عبد الله المأمون بشغفه بالعلوم ، وتنقيبه على الكتب القديمة ، فكل من تعرض له يذكر هذه الناحية الهامة التى شغلت من حياة المأمون جزءاً كبيرا ، وكان لها تأثير عظيم فى العصر الذى وجد فيه المأمون ، وهو العصر الذى عرف بالنور والعرفان ، بل قد أغالى فأدعى أنه العصر الذهبى للعقلية الاسلامية ، لذلك نرى المؤرخين يذكرون المأمون اذا ذكر (بيت الحكمة) وهو هذا البناء الذى أقيم فى بغداد عاصمة العباسيين ، وكان يجمع بين جدرانه كتب الأوائل والمحدثين ، وصار كعبة العلماء والمتعلمين ، ومبعث العلوم القديمة والحديثة ، وفيه نقلت العلوم الأجنبية الى العربية ، ويدعى البعض أن المأمون هو الذى أنشأ بيت الحكمة هذا ، وذلك بسبب ابن النديم (خزانة المأمون) كما يسميه أحيانا (خزانة الحكمة) ولكنى لاأتفق مع هؤلاء الذين يقولون إن المأمون أول من أقام بيت الحكمة ، لأن الخلفاء من قبله كانوا يحبون العلم ويشجعون العلماء ، ويقربونهم اليهم ، بل لقد استدعوا بعضهم من بلادهم ليكونوا فى دار الخلافة فجاءوا يحملون العلوم القديمة والكتب القديمة إلى مقر الحكام ، واذا رجعنا إلى الوراء قبل عصر العباسيين ، نجد أن الأمويين كانوا يعنون بالعلوم عناية فائقة ، ويرسلون فى جمع الكتب من يونانية ولاتينية وقبطية يأمرون بترجمتها الى اللغة العربية ، وهم يحدثوننا أن الأمير خالد بن يزيد بن معاوية أرسل فى طلب كتب الصنعة من مصر وغيرها ، كما ترجموا له كتب اهرون القس المصرى ، وكذلك يحدثوننا عن كتب فارسية وهندية ويونانية ترجمت إلى العربية فى العصر الأموى ، لذلك كله نقول إن الخلفاء الأمويين نشطوا فى نقل الكتب الأجنبية إلى العربية نشاطا لاتستطيع أن تقربه بالعصر العباسى ، بل هى الخطوة الأولى لهذه المجهودات الجبارة التى ظهرت فى أيام العباسيين ، ولو استمر الأمويون

فى الحكم لظهورت لهم مجهودات أكثر مما فعلها الآن ، ولكن العباسيين استولوا على أملاكهم فلم تسمح لهم ظروفهم بالاستمرار فى هذا الشأن ولما أن بنى المنصور مدينة بغداد جمع لديه عددا من العلماء سيما من اختص بالطب والتنجيم ، ولم يكتف بذلك بل أمرهم بنقل كتب الطب والتنجيم إلى العربية ، والانسان يعجب من أمر هذا الخليفة ، فانا نعلم أنه كان يرغب عن الشعراء والأدباء ، ولا يستمع لأقوالهم ويشتد عليهم النكير ، ولا يعطيهم كما كان يعطيهم غيره من الخلفاء ، نراه من ناحية أخرى يشجع العلماء ويستدعيهم ، ويأمرهم بنقل العلوم الأجنبية ، واستحضار الكتب الاجنبية ، سيما كتب الطب والتنجيم ، قد يكون ذلك كله لما يروى عنه أنه كان مريضاً بداء المعدة ، وأنه أرسل يستدعى الاطباء السريانيين من جامعة جنديسابور العلمية التى كانت أعظم مدرسة طبية فى ذلك الوقت ، وكانت تجمع أشهر أطباء هذا العصر ، ولما أن حضر اليه الاطباء أمرهم بنقل الكتب الطبية إلى العربية ، كما أمر المنجمين بنقل كتب التنجيم إلى العربية ، كل هذا يدلنا على أن المنصور بدأ فى إنشاء خزانة الكتب التى عرفت فيما بعد بخزانة الحكمة أو بيت الحكمة والتى نسبت خطأ الى المأمون ، وإنا لانستطيع أن نجزم بذلك ، إنما هو رأى رأيناه ونستصوبه ، وقد يكون صحيحاً وقد يكون غير صحيح ، ولكنا نقول به وندعمه حتى يخالفنا غيرنا ويثبت لنا غيره .

ومهما يكن من شىء ، فعندنا دليل آخر يثبت ماقلناه سابقاً من أن المأمون لم يكن هو المنشىء الأول لبيت الحكمة ، فابن النديم يحدثنا أن هرون الرشيد ولى أبا سهل الفضل بن نوبخت على (خزانة كتب الحكمة) وأن حنين الشعوبى كان ينسخ فى بيت الحكمة للرشيد والبرامكة وقد عرف عن الرشيد ميله الى الفلسفة وكلفه بكتب اليونان وغيرهم وشغفه الزائد بالاطلاع كل هذه تجعلنا نجزم بأن بيت الحكمة كان موجودا فى عصره ، وأن خزانته ملئت بأنواع كثيرة من الكتب التى أرسل فى طلبها من جميع الأقطار ، كما أنه استحوذ على مكتبة البرامكة بعد أن نكبهم ، وضمها الى خزانته ، كما استولى على كثير من الكتب اليونانية فى غزواته الكثيرة للدولة البيزنطية ، فعظمت بذلك خزانة الحكمة وصارت من الأهمية بحيث اضطر الخليفة الرشيد أن يجعل لها رئيساً عاماً هو ابن نوبخت كما عين رئيساً للمترجمين الذين كانوا يعملون فى نقل الكتب الأجنبية إلى العربية وهذا الرئيس هو ابن ماسويه كما جعل يختيشوع رئيساً للأطباء .

ورث المأمون كل هذه الكنوز العلمية ، كما ورث عن أبيه حبه للعلوم ، فشغف بالعلوم سيما الفلسفية واشتدت فى أيامه الحركة العقلية ونشطت نشاطاً لم يسبق له نظير كما أن المأمون شجع كل هذه الحركات ، شهد بذلك المؤرخون جميعاً على اختلاف نحلهم ومللهم وهاهو المؤرخ جيبون

يقول (دعا المأمون الحكمة من مراكزها القديمة فجمع له سفراؤه فى القسطنطينية وعماله على أرمينيا والشام ومصر كتب العلم اليونانية)

أمام هذا كله اضطر المأمون الى أن يعين مساعدا لمدير بيت الحكمة فكان سهل بن هرون صاحب بيت الحكمة أيام المأمون ومساعده شعيد بن هرون وسلم الملقب بصاحب بيت الحكمة ، ولما أن تولى المستعصم الخلافة جعل لبيت الحكمة رئيسين هما صفى الدين عبد المؤمن ابن فاخر وصدر الدين على بن الياس . وكان صاحب بيت الحكمة هو الرئيس العام لجميع الطوائف المختلفة التى كانت تعمل هناك كما أن عليه أن يرتب الكتب و يضع لها الفهارس والخليفة هو الذى يعين صاحب بيت الحكمة كما يعين أيضاً المترجمين و يجعل لهم رئيساً فنياً وأول هؤلاء الرؤساء هو يوحنا بن ماسويه الطبيب النصرانى الذى ولاه الرشيد وظل هذا الرجل فى منصبه إلى أيام المتوكل وكان معه أيام المأمون يوحنا بن البطريق الملقب بأمين الترجمة ، وحنين ابن اسحق الذى كان يعطيه المأمون من الذهب زنة ما ينقله من الكتب إلى العربية ، ويزعم بعض المستشرقين أن بيت الحكمة كان يحتوى مكتبة هى خزانة الكتب ، ومعهدا للتدريس ومرصداً ، فكانوا يظنون أن بيت الحكمة فى بغداد يشبه جامعة الاسكندرية القديمة غير أن الواقع الذى لاشك فيه أن بيت الحكمة لم يكن معهداً من معاهد التعليم يتلقى الطلبة فيه عن أساتذتهم ، ولم يتصل به هذا المرصد الذى يقولون عنه والذى أنشأه المأمون لغرض خاص به وجعله بعيداً كل البعد عن بيت الحكمة ، والمعروف عن بيت الحكمة أنه كان مقسما إلى عدة أقسام لكل فن من الفنون قسم خاص به ، فالترجمة لها قسمها ، والنسخ له قسمه ، والخزانة لها مكانها ، كما كان فى بيت الحكمة طائفة من المنجمين منهم المأمون نستطيع أن نذكر منهم يحيى بن أبى منصور وبنى موسى بن شاكر وغيرهما ثم ذكر وشهرة فى الرياضيات .

ولكن هذه النهضة التى كان مبعثها بيت الحكمة قد خبا ضوءها بعد وفاة المأمون فيقول هم يقول إن بيت الحكمة أفضل فى عهد المعتصم لأنه كان رجلا حربياً لا يميل الى العلوم الأجنبية بمقدار شغفه بالآداب سيما الشعر وكذلك الواثق الذى كان كالمعتصم . فلم نسمع فى عهدهما أى عمل جليل فى الترجمة كهذا الذى رأيناه فى عصر سابقهما ، ومن قائل أن بيت الحكمة لم يغلق بل ظل كما هو ولكن ضعف أمره وتهاون الخلفاء به

وبعد فهذه صورة مشوهة لنهضة العقل الاسلامى و يكفى أن يكون بيت الحكمة أول مكان بدئ فيه النقل ووضع القواعد لتعريف الأمم من اللغات الأجنبية إلى العربية وهذا ما يسعى اليه البعض الآن ويجدون فيه مشقة وجهدا

عبد كامل حسين

التربية الاقتصادية الريفية

أو كيف نكوّن ابن الفلاح تكوينا اقتصاديا

بقلم الاقتصادى المحقق

الاستاذ عبد الحليم الياس نصير

رغب إلى حضرة الفاضل صديق الأستاذ (ط) أن أكتب إلى صحيفة الملايين بحثاً اقتصاديا وتخيرنا أن يكون ذلك فى التربية الاقتصادية الريفية . أو كيف نكوّن ابن الفلاح تكويناً اقتصادياً ، وكان موعد انجاز البحث أن ينشر فى العدد الأول ، وكنت أود البر بالوعد ، ولكنه المرض احتوانى منذ ثلاثة أشهر فلم يفقدنى لذة الراحة فقط بل حرمنى لذة البحث والكتابة أيضاً ، فإن كنت أتناول براعى الآن لأخير هذا المقال فليس لأنى بلغت أسباب صحتى بل لأنى أريد أن أفى بما وعدت ولو متأخراً معتلا : قائل الله المرض ، ولا أرانا فى أعزائنا وصباً :

التربية الاقتصادية هى مشكلة الحياة العملية ، ولا يكفى أن نعلم الطفل أن يقرأ ويكتب ويحسب ثم نقف ونقول إلى هنا انتهت مهمة التعليم الأولى : فهذا غذاء على قاصر لايعد البلاد جيلا مزوداً بعدد الكفاح ووسائل النهوض ، وهذا تعليم على أهميته العظمى لايعدو أن يضيف آلات قاصرة فى مضمار هذا العمران . بينما يوجد فى مجال الأعمال الآن آلات من جماد تحسب وتضرب وتطرح وتقسم ، وثم آلات تكتب وآلات تحكى وآلات ترسم وتصور . وفى أمر يكا آلات فى شكل إنسان تغدو وتروح وتعمل وتجد .

إذن فجعل هذا التعليم الأولى مثمراً وافياً بالغاية ينبغى أن يصاحبه منذ أول ساعة غرس التربية الاقتصادية فى أبناء الفلاحين وبناتهم :

تكوين الفلاحين

فنجمل بعض الوسائل لتكوين الفلاحين تكويناً اقتصادياً فى مرحلة التعليم الأولى ، ونتناول أربعة أقسام هى التالية : -

(١) فى البيت و (٢) فى الحقل (النمط) و (٣) فى الطريق و (٤) فى المدرسة

فى البيت — أول مايجعل الأحاطة به النظافة الداخلية ، وهذه تكون بترغيب الطفل فى غسل ملابسه بنفسه ، لأن المشاهد فى القرى أن ابن الفلاح يلبس جلبابا فى كل موسم أو عيد و يظل على بدنه حتى يبلى ، وقلما تجد الفلاحة وقتاً لغسل ملابس أولادها فلو عودنا هؤلاء الأولاد أن يعتنوا بغسل ملابسهم بأنفسهم فان ترغيبهم فى غسل أبدانهم وأيديهم ووجوههم وهذا عندى أساس الاقتصاد المنزلى ، بل ذلك الغذاء فيبغى أن يتعلم ابن الفلاح مايضره ومايتفعه من الأغذية والمأكولات ، فلا يتفق كل ما تصل إليه يداه فى الحقول التى يعاوف بها طلاب العظام والسماد والحديد القديم فهذه بلاشك تحمل السموم والآفات التى تعوق صحة الأطفال وتعيث بقوتهم و إرادتهم فضلا عن أنها تغريهم على الأسراف .

بقى أن يتعلم الطفل الادخار وهذا حجر الزاوية فى التربية الاقتصادية ، إذ مامن ولد فلاح إلا و يكسب من جنى القطن وتقشير الأذرة وحصد القمح والفول ومن عزق الأرض وتنقية الحشائش ومن كثير من أعمال الزراعة اليومية ، فيجب أن يكون للطفل (حصالة) يودعها عند أمه و يضع فيها دواماً بعض مايكسبه ، حتى إذا أقبل كل موسم رغب المعلم إلى تلاميذه أن يفتتحوا دفتر إدخار فى البريد و بهذا يتصلون بالحياة العامة و يلمسون المنافسة فى الادخار الذى هو سر عظمة كافة أمم أوربا وسر سيادتها على باقى الأمم .

أما فى الحقل وفى الطريق وفى المدرسة فالتربية تفرع عن تربية روح الاقتصاد البيتية . ولكن هناك مبادىء ينبغى غرسها فى أبناء الفلاحين بمثابرة وتكرار وفيها تتمثل أهم النواهى والنصائح الاقتصادية فى المدرسة والطريق والحقل وفى كل مكان ، نلخصها فيما يلى : —

١ — عدم الاستهتار : إذ يجعل بث هذه الروح فى الطفل حتى يصبح مقداماً لا يعاف العمل فى الحقل والمنزل ولا يخجل من أن يحمل السماد و يغسل الملابس أو ينظف الدواب أو ينقل روث البهائم ، مادام يعنى فى نهاية العمل بغسل يديه ووجهه .

٢ — تقدير الوقت : فإن الادخار فى المال ينفع فى قضاء الحاجات أما الادخار فى الوقت أو الحرص على استثمار الوقت فانه يطيل الحياة أضعافاً مضاعفة و يضاعف الكسب والربح و يلزم الناس احترام من يقدر وقته .

٣ — انتهاز الفرصة : إذ ينبغى عمل كل شىء فى موعده وأوانه وانتهاز الفرص قبل فواتها وهذا أحد أسرار نجاح الأمم التى تقدمتنا .

وفى هذه الكلمات تتلخص مبادىء التربية الاقتصادية الزراعية العملية ؟

عبد الحليم الباسل نصير المحاسن

الطفل فى المنزل

قال تعالى (واللهُ أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)

خلق الله الإنسان ، وخلق فيه العقل والهوى ، وجعله فى أول أدوار حياته كالشمع المرن القابل للتشكل بالاشكال التى تحوله اليها يد الانسان ، بل الطفل أكثر من ذلك ، لأن عقله تنطبع فيه صور كل الاشياء ، ولكن الشمع لا يقبل إلا صورة واحدة فى وقت واحد — وقد جعله جلت قدرته أكثر تقليداً ، وأسرع محاكاة من الكبير ، فالقدوة العملية تؤثر فيه أكثر من الدروس اللفظية ، وفطرته هى الأساس فى تكوينه ، وعقله يعطيه المبادىء ، وتربيته تهيئه لمزاولة العمل ، فمثله مثل البر فى زراعته ، يحتاج الى الأرض الجيدة ، ثم اختيار الحب ، ثم الزارع الماهر ، والتربية هى التى تكوّن الطباع والأخلاق ، وتنمى العقل أو الهوى ، ولذلك قيل « العادة طبيعة ثانية » لأنها ثمرة التربية ، وأول مرب للطفل أمه فى منزله .

وهو أمانة من الأمة عند الوالدين ، فعليهما أن يعنيا بطهارة نفسه بالعلم الذى يوصله الى الحكمة ، وبالمهنة التى توصله الى الجود ، وبالصبر الذى يوصله الى الشجاعة والحلم ، ليشارع الملك بقوة نطقه وفهمه وعلمه ، ويتأى عن شبهه بالبهيمة بقوة غذائه ، وكثرة شهواته ، وإن من كملت أخلاقه ، ونما عقله ، وربا جسمه ، يسعد ويسعد به أمته ، ومن انحطت صفاته ، وتضاءل إدراكه ، وتمت شهواته ، كان كالانعام بل أضل .

ولم أر أمثال الرجال تفاوتاً ... لدى المجد حتى عُدّ ألف بواحد

فتخير الآباء من إذا صادف فى نفوس الأحداث أرضاً غير جيدة ألقى فيها تربة كريمة ذات إخصاب من أصل معدنها ، فينمو زرعها وتثمر ثمراً شهياً ، وإنى أرى فى التربية المنزلية فى بلادنا عيوبا أذكر منها ما يأتى :

١ — بعض الوالدات تحب ولدها حباً ممقوتاً ، فتخاف عليه إذا مشى ، ويضطرب فؤادها إذا عدا ، وتخاف عليه من تعب العمل ونصب الدرس ، بل ومن تقلبات الجو وهبوب النسيم ، فهذه الوالدة بعملها هذا ، تفسد حال فلذة كبدها ، وتسىء تربيته ، فينشأ جاهلا ظالما مستبداً بيت ويحكم قبل أن يعرف كيف يفكر ويأمر ، وينهى قبل أن يدرك الطاعة

وتوفيق الخادم والأتباع ، وتكون حالة مربية معه حالة خوف ، فلا يستطيع أن يخالف رغبته ولا أن يقوم اعوجاجه ، مداراة له وملاطفة ، فيحيا وهو من الاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .

٢ — كثير من القائمين بأمر التربية المنزلية لا يعصمون ألسنتهم ، فينطقون أمام أولادهم بفحش القول ، ويسب الخدم زوجه بألفاظ يبتدعها سمع طاهر النفس ، أو تسب الزوجة خدمها أو أولادها بالألفاظ القبيحة ، فيقلدها ابنهما ، فتفسد تربيته ، ويشب نباباً لعاناً ، وبعضهم يفرق بين الأولاد فى المعاملة ، فيحب البعض ويكره البعض الآخر ، وبخاصة إذا كانا من أمين ، فتنمو بينهما الكراهة ، حتى إذا شبا تمكنت العداوة بينهما ، وأصبح البيت جحيما تمرح فيه أبالسة الجهل والخراب ، وتشقى بهما وبأبنائهما الأمة ، لأنهما من الذين لعنهم الله وأصمهم وأعمى أبصارهم .

٣ — وبعضهم يجترح جرائم أمام الأبناء ، فيقلدونه فيها ، فيشبون شياطين يفسدون ولا يصلحون ، كأن يحتسى أمامهم كؤوس الخمر ، أو يكذب بأن يطلب مثلا أحد مقابلته فيقول لابنه أو لخادمه أمامه قل إنه ليس هنا ، أو يعد ابنه وعداً ثم يخلفه ، وغير ذلك من السنن السيئة التى يقلده الطفل فيها : فيعيش فى الأمة نجساً ، يخبث عمله بخبث نفسه ، ويقبح قوله لأنه إناء ملىء بالأرجاس ، فينضح بما فيه .

٤ — والبعض الآخر يدع أولاده للخدم ، فيعودونهم فعل القبائح ، ويسمعونهم ما يستهجن من الالفاظ ، فيقلدهم الطفل فى أقوالهم وأفعالهم ، فيشب وقد انسخت نفسه ، فيسوء فعله ، ويقبح قوله ، ويكون أردأ كتاب تقرأ الناس فيه أخلاق أسرته .

٥ — وآخرون يجلبون العثار ، وينبذون الدين والعلم النافع ، فيعودون الاحداث الخلاعة والتبرج ، فيشبون ونفوسهم غير توافة إلا للمراسح ، والمراقص ، والمقاصف ، وغير ذلك من أنواع الفجور والفساد ، فيضيع مالهم ويسوء حالهم ، ويكونون عبئا ثقيلا على كاهل الأمة .

هذه بعض المثالب التى فى منازلنا والتى أرى من خلاصها ما يأتى :

(١) أن توضع خطب منبرية بلغة تلائم العامة ، يكون مغزاها بيان ما ينبغى أن يكون عليه الإنسان فى المنزل وما يجب أن يعوده الاطفال حتى تظهر نفوسهم ، وتنبو غرائزهم فتسعد بهم أمتهم .

(٢) أن يقوم رجال الدين والتربية بانشاء جامعات فى المدن والقرى ، تبين للعامة ما فى تربية الاحداث من العيوب ، وترشدهم الى كيفية اجتثاثها أو غرس الفضائل مكانها ، حتى

تطهر النفوس من النقائص ، كما تطهر الأرض للبذر من خبائث النبات ، وأن تضع قصصاً خلقية مشوقة ، ليتعلمها العامة ، فيقصونها على الأبناء بطريقة تدفعهم إلى التخلق بأخلاق صاحب القصة

٣ — أن يعنى فى مدارس البنات بتعليمهن طرفا من فن تدبير الصحة والمنزل ، وكيفية غرس الأخلاق الفاضلة ، واستئصال الأخلاق الرديئة ، وصنع اللعب التى تلائم الأحداث ، وتنمى فيهم قوتى الفكر والخيال .

٤ — أن يدع أرباب البيوت وربّاتها مايلهيهم عن مراقبة من تحت رعايتهم ، فلا يقضى الآباء أغلب الوقت فى المقاهى والملاهى ، ولا تقطع الأمهات وقتاً طويلا فى زيارة الصواحبات ، أو فى الشوارع أو فى حوانيت التجار

٥ — أن يكون رب البيت وربته فى المنزل خير مثال يحتذى فى الأخلاق وأداء الفرائض الدينية ، ليقتدى بهما أولادهما فيحفظان ومن تحت رعايتهما من النار

(يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) ويكونان ممن قال فيهم صلى الله عليه وسلم (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً وألطفهم بأهله)

م . ف

عبء المعلم

تقلدت أمراً فى الأمور جليلا ... وحُمّلت عبئاً فى الحياة ثقيلا
وقمت بأمر النشء فى كل بلدة ... فقومت أخلاقاً وشدت عقولا
لئن الله ، كم لاقيت فى الدهر غربة ... وأسديت وفدا للأنام جزيلا
فيالبت شعرى ! هل فقدتم مهمتى ... بنى وطنى ، أم تشكرون جميلا ؟
مثيل له فى الغرب أمضى مكانة ... فهلا ترونى للمثيل مثيلا ؟
ألا إننى آسى ، ولست بناصح ... — إذا لم أكرم — للحياة عليلا
وإنى لباغ ماحييت بمجاهد ... لاعزاز قدرى ، أو أموت نبيلا

ابراهيم عبد الله

ملوى

المعلم وواجبه

المعلم فى كل مراحل التعليم يلعب دورا هاما فى تربية تلاميذه ، ويحمل عبء جهات كان عليها أن تساهم فى التهذيب والتأديب . فالمدون — وعليهم معول كبير فى التربية — يهملون شأن الأبناء ، ولا يلقون بالهم إلى مايليغى أن يكون عليه البيت من نظام ، ولا يعرفون مايجب أن يكون عليه أفراد الأسرة الواحدة من حسن علاق ومحبة ووئام ، ناسين أن الطبع سراق ، وأن مايراه الطفل يتطبع فى ذهنه ، ويقلده من غير تعمد أو إرادة ، وبعد ذلك يقسون كل خطأ يبدو من الطفل إلى المعلم وإلى المدرسة . ومن هنا كانت مهمة التعليم مضاعفة ، وعمله ثقيلا .

وبمقدار مايكون عليه المعلم من رقى أدبى وأخلاق وعلى ، تكون حياة الأمة العامة ، لأن الأفراد جميعا سيمرون تحت يد المعلم ، ويقتبسون من نوره أو من ناره ، ويرتشفون من سلسبيله أو من صابه .

وليس يغض من قدر المعلم الآن : وليس ينتقص من قيمته ، أن بعض الناس أو الكثير منهم ، ينظرون إلى بعض المهن نظرا أرقى من نظرهم إلى التعليم ، وأن المعلم لا يتمتع بما يتمتع به من سلك بعض الطرق الأخرى فى الحياة كالقضاء مثلا ، ليس ينقص من قدر التعليم ولا المعلم هذا . وهل كان الأنبياء صلوات الله عليهم إلا معلمين ، علموا الأمم والشعوب ، وقادوهم إلى مناهج الصلاح والفلاح ، وأخذوا بأيديهم ، ونهضوا بهم مما ارتكسوا فيه من جهل وغرور وعمى بصيرة ؟ علم الأنبياء الشعوب ، وأوضحوا لهم الطرق القويمة ، ووضعوا لهم الهدى والمعالم ، بعد أن أنارت بصائرهم بنور الحق واليقين . فلما عرف الناس أنفسهم حق المعرفة ، سلكوا لكل أمر طريقه الموصل اليه ، فكان التقدم ، وكان النجاح ، وكانت الغلبة لهم على غيرهم . كل ذلك يتم للأمم والشعوب من غير أن يكون فيها طبيب ولا مهندس ولا قاض ولا ضابط بالمعنى الذى نعرفه الآن ، وإنما كان كل أولئك مجموعين فى ثوب المعلم فاذا وجد المعلم الناصح ، وإذا وجد المعلم المخلص ، وسار بهدى الرسل ، واتبع طرقهم فى هداية الشعوب ، كان فيه الكفاية عن كثير من رجال الأعمال ، فرتبة هؤلاء جميعا فى الدرجة الثانية من مرتبة المعلم .

فهل يمارى أحد بعد ذلك فى أن كلمة المعلم كلمة كبيرة ؟ وان التعليم عمل جليل ؟ وأن المعلم أول من تحتاج إليه الشعوب فى تنوير بصائرها ، وترقية أخلاقها ، وتنظيم صفوفها ، وجمع كلمتها ، وإصلاح شئونها ، ووضع أسس سعادتها وإقامة دعائم عزها ومجدها ؟

المعلم يقوم بكل هذا ، والتعليم كفيل به ، ولكن . . . ولكن لاتغتر أيها المعلم ، فتظن نفسك قادرا على القيام بهذه الأعمال الجليلة العظيمة ، أو أنك تستطيع إصلاح أتفه شيء في الحياة بلسم أنك معلم فحسب . فلأجل أن تنجح في مهمتك ، ويكتب لك التوفيق في عملك يجب أن تأخذ نفسك بما كان عليه أكابر المعلمين والمصلحين ، وأعني بهم الأنبياء ، وتطبعها على غرارهم ، وتصبغها بصبغتهم . يجب أن تتصف بالصدق والأمانة والوفاء والاخلاص ومحبة الخير والايثار والكرم والشهامة والنجدة والرحمة والحلم والصبر ، إلى كثير من هذه الصفات . إذا نجح المعلم في ذلك سهلت مهمته ، ووجد من الناس إقبالا عليه ، وقبولا لقوله . وحينئذ تكون مهمته ليست مع الأطفال فقط ، وليست محدودة بحدود أوقات العمل فقط ، بل تتعدى هذه الحدود ، ويصبح تأثيره في الناس بأخلاقه عظيم الفائدة ، بعيد الأثر . وماتعليم القراءة والكتابة ومبادىء العلوم التي تعنى بها المدارس الأولية بجانب تعليم الأخلاق العملية بالشيء الذي يستأهل أن يذكر لسان ، أو يخطر ببال ، فان ماتعانيه الأمة من فقر وذل ، ومن تفرق وخلاف ، وتقاطر وتدابر ، مرجعه جذب في الأخلاق العالية التي تعلو بالمرء عن الدنايا ، وتجنبه التقاطع .

فليكن غرضنا من التعليم الأولي شيئين : هما محو الأمية ، وغرس الأخلاق الفاضلة . ولكن نحن قدوة لمن نعلم ، فنكون أقرب الى النجاح ، وأدنى الى ماتريد .

حسين يوسف موسى
المدرس بمدرسة الزقازيق للمعلمين

٥٠٥

ماذا يقرأ الشاب ؟

نموذج أعطى لطلبة السنة الثالثة من مدرسة عابدين للمعلمين

أول ما يجب أن يقرأ الشاب ، ويعنى بالتوفر على مطالعته ، كتبه المدرسية . فهي التي سيطلب اليه أداء الامتحان فيها ، وهي التي سيحاسب على كل مجهود يبذله في تفهمها . ويقتدر إحاطته بها ، والوقوف على أسرارها ، تكون درجة نجاحه . فيجب أن يوجه اليها كل عنايته ويقف عليها كل وقته . فاذا أحاط بها خبرا ، واذا جرت حقائقها من نفسه ، مجرى الدم والروح من جسده ، كان من مكملاته أن يطالع في كتب من نوعها ، أعلى درجة منها ، فتتسع مداركه ، ويتفتق ذهنه ، وتصبح معلوماته الأولى من البديهيات عنده ، قل إن شئت ، ونذر أن تغرب عن فكره حين يدعوها ، وحينئذ يكون من السهل عليه ، والميسور لديه أن يشرئب

إلى مرتبة وراء مرتبة النجاح ، التي ينشدها جميع التلاميذ . يكون من اليسور له أن يتطلع الى التفوق والسبق فى ميدان الحياة ، الذى أصبح لايكفى فيه إحراز الشهادات الدراسية .

والمطالعة فى مثل ماذكر من الكتب المدرسية ، لاتعوق الطالب الجد عن قراءة الصحف اليومية ، و بعض المجلات الأسبوعية ، ففى هذه أخبار هى بنت ساعتها : وفيها طرائف ونوادر لاتوجد فى كثير من الكتب المختلفة ، و بخاصة الكتب الدراسية المكتظة بالحقائق العلمية .

ولدى الشاب أوقات فراغ قصيرة وطويلة ، متفرقة بين الأيام ، يستطيع الطالب فيها أن يقرأ كثيرا من الكتب التى ليس لها بالدراسة صلة قريبة ، ولكنها بموضوعاتها المختلفة ترقى الفكر ، وتزكى النفس ، وتربى الشعور ، وتهذب الخلق ، وتكسب الذهن خصبا وسراعة لدى الشاب كتب فى الأخلاق ، ولديه كتب فى الاقتصاد ، وكتب فى سير الأبطال ، وكتب فى الاجتماع ، وكتب كثيرة فى نواح عدة ، وموضوعات شتى ، كل هذه تجعل الحدث فى صغر سنه ، رجلا فى حزمه وعزمه ، كهلا فى تفكيره وتصويره : وتكسبه تجارب ، وتقفه على معلومات ما كان يصل إليها إلا بعد أن يبلغ من عمره السنين الطويلة . وهيهات وصوله إليها بدون مطالعة . وكل هذا له أثره ، وأثره البليغ فى حياته ومستقبله .

ولايتوهمن أحد أن طول القراءة عمل ، وكثرة المطالعة تورث السآمة ، وتعقب الضجر لايتوهمن أحد هذا ، ففى القراءة لذة أى لذة ، لذة لايحسها اللاعب فى لعبه ، ولا الهازل ولا الماجن فى هزله ومجونه . فى القراءة لذة ، وأى لذة تعدل لذة الوقوف على مجهول ، أو كشف حقيقة غامضة ، أو حل عويصة ؟ على أن الانتقال من كتاب الى كتاب ، ومن فن الى فن فيه تسرية للنفس ، وترويح للقارىء . ولم يخطىء الجاحظ إذ يقول « الكتب رياض » وهل تمل الرياض ؟ وهل يكره التنقل بين الرياض والبساتين ؟

وإننا إذ نشكو إعراض بعض الشبان عن المطالعة ، وعزوفهم عن القراءة ، وعكوفهم على اللعب ، وارتيادهم دور اللهو ، يمضون فيها الكثير من لياليهم ، والنفيس من أوقاتهم . إذ أننا نشكو هذا ، نشكو فى الوقت نفسه فريقا آخر من الشبان دأب على القراءة فى صحف هزيلة عجفاء ، ومجلات تافهة الموضوع ، نافهة الغرض ، سقيمة اللغة : لاتوحى بفضيلة ولاتغرس خلقا . وإنما هى صحف ، ملأها تجار العقول ، عبيد المال ، بالغرى من الحوادث ، وزينوها بالمجلل من الصور ، مستغلين دور الشباب وسورته ، وطور الحداثة وجنونها . فاستبدل الشبان بالكتب المدعمة النافعة الغذية ، هذه الكتب المرذولة الساقطة ، فكانت صفقتهم خاسرة وتجارتهم بائرة ، فبئس ما ارتضوا لأنفسهم لو كانوا يعلمون .

والشاب الذى يزاول صناعة من الصناعات يجد الكتب التى تناسبه . ففى كل صناعة

مؤلفات : لو أخذ الصانع نفسه بقراءتها لخدم عمله ، وأتقنه ، وبرز فيه . ولايبعد أن يكون بين العمال عامل ذو مواهب مغمورة ، فتكشفها المطالعة ، وتزكيها القراءة ، ويثيرها الاطلاع ، فتظهر ، وتظهره على غيره ، فيصبح وقد بسم له الدهر ، وأشرق له وجه الزمان . وغير قليل من العظماء كانوا منتظمين فى صفوف العمال ، يجرى عليهم مايجرى على كل عامل ، ثم تقدم بهم دأبهم وجدهم ، فتسنموا المناصب العالية ، وقعدوا على كراسى الحكم ، وحصلوا دنيا عريضة يحسدهم عليها الكثيرون .

والقراءة عادة ، ومن تعود شيئا لزمه . فمن راض نفسه عليها ، ومن أخذه بها مربوه منذ نعومته ، وجد فيها متعة ولذة ، واستغنى بها عن كثير من ألوان المتع والملذات . فلتتعود القراءة ، ولنعودها أحداثنا ، ولتكن القراءة فى الكتب الصالحة ، فتنطبع نفوسنا بطابع الفضل والكمال ، ونسير بخطى متزنة وثيدة فى طريق السعادة ، ومن سار على الدرب وصل .

ح . ى . م «مدرس»

الأم مدرسة

الأم إذا تربت وتعلمت جعلت بيت بعلها جنة تجرى من تحتها أنهار الراحة وحسن النظام وجعلت ذراريها أبناء برره وبنات كريمات مهذبات ، وان لم تتعلم ولم تتربت جعلت البيت جحيما تمرح فيه أبالسة الجهل والخراب وأبناءها وبناتها شياطين يسيئون ولا يحسنون

عرفت الأمم أن الام هى الامة فمنيت بتعليمها وتربيتها لتخرج للناس رجالا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقودون عن حياض الأمة : وخير النساء المتعلمات المهذبات فهذه السيدة عائشة كانت أحب أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لما امتازت به من الفضل والأدب حتى كان الرجال يشدون اليها الرحال ليسألوها فى العلم فتفتيهم من وراء حجاب وكانت ترشد كبار الصحابة وتردهم إلى الصواب وكانت متحلية بالحزم والثبات والصبر حتى أنها وقفت خطيبة على قبر أبيها يوم وفاته فخطبت خطبتها المشهورة من غير أن يظهر عليها جزع ، هذه والسيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم كانت ليتة المريكة كريمة الأخلاق خير مثال يحتذى فى الأعمال المنزلية فى تربية الأولاد وفى الاخلاص لبعلها ووقفت الخنساء خطيبة يوم القادسية تستنهض بنيها ليصدقوا ماعاهدوا الله عليه فى القتال لنصرة دينه وإعلاء كلمته وقد استشهدوا جميعا فلم تجزع ولم تدمع عينها بل سألت ربها أن يجزيهم خيرا فى الآخرة .

الأم مدرسة إن أعددتها ○ أعددت شعبا طيب الاعراق

حسن عبد الحافظ نجمى — مدرس بمدرسة الجمالية الازهرية بالقاهرة

المساواة فى الاسلام

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإخاء الانسانى وجعل كمال الايمان أن يحب المرء لأخيه مايحب لنفسه فيكون كل منهما براً رحيما بالثانى يعمل مايفيد المجموع ثم يتفع هو فى ظل الكل — وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مثال يحتذى فى ذلك فقد كان يأبى أن يظاهر بمظاهر السلطان أو الملك أو الرياسة وكان يقول (لاتطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله) — وخرج على جماعة متوكئاً على عصا فقاموا له فقال (لاتقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا) وكان يجلس معهم حيث ينتهى به المجلس ويجيب دعوة الحر والعبد والغنى والفقير ويعود المرضى ولو كانت مساكنهم فى أقصى المدينة ويبدأ من لقيه بالسلام وبالمصافحة ويخفف صلاته إذا جلس إليه أحد فاذا فرغ منه عاد إلى صلاته ولم تكن رحمته بنى الانسان رحمة ضعف واستكانة وإنما كانت إخاء فى الله بين محمد والذين اتصلوا به جميعاً وكان العدل يجانب الاخاء قال تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ماعتدى عليكم) وقال (ولكم فى القصاص حياة ياأولى الألباب) ويروى أن أسامة بن زيد جاءه شفيعاً فى رجل وجب عليه حد السرقة فغضب صلى الله عليه وسلم وقال (أتشفع فى حد من حدود الله؟ والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها)

سوى الاسلام بين الناس جميعاً ولم يجعل لأحد فضلا على غيره إلا بالتقوى والعمل الصالح (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ونهج أصحابه نهجه فقد خطب أبو بكر رضى الله عنه فقال «أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتمونى على حق فأعينونى وإن رأيتمونى على باطل فقومونى أطيعونى مااطعت الله فيكم فاذا عصيته فلا طاعة لى عليكم ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم»

وخطب عمر فقال «من رأى منكم فىّ اعوجاجا فليقومه» فقام أعرابى فقال والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد السيف، واقتص من ابن عمر وبن العاص لضربه ابن أحد المصريين

وقال « كيف تستعبدون الناس وقد ولدتهم أمهم أحرارا » وخير جبلة ابن الأيهم الذى لطم الاعرابى لأنه داس على إزاره فى الطواف بين استرضائه أو القصاص فاستمهله حتى يفكر ثم أخذته العزة بالاثم ففر إلى بلاده وعاد إلى دينه ثم ندم وقال

تقصرت الأشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفنى فيها لجاج وغصة وبعت لها العين الصحيحة بالعور
فياليت أمى لم تلدنى وليتنى رجعت إلى القول الذى قاله عمر

ومن هذا يعلم أن الدين القويم اجتث آبة استبداد الكبراء والقادة وتوريثها وزاريهم من بعدهم وجعل التفاضل بالأعمال الصالحة وطهارة النفس وصفاء القلب لا بالمال وشرف المحتد وكرم الأسرة . ظهر هذا الدين والمرأة فى الجاهلية مسلوبة الحرية فى النفس والرأى والمال فقد كان الرجل يلقى ثوبه على زوج موروثه الثوفى ويقول ورثتها كما ورثت ماله فيكون أولى بها من نفسها إن شاء تزوجها بلا صداق أو زوجها وأخذ صداقها أو حرم عليها النكاح ليرثها إذا ماتت فحرم دينا القويم ذلك وقال (يأيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) وكانت فى بعض القبائل كالنساع يعضلها الرجل ويمنعها الزواج حتى تفتدى بالمال فنهاهم الله بقوله (ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) فجاءت الشريعة الاسلامية فنظمت شأنها قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) وقال صلى الله عليه وسلم (الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم لا تكلفوهم مالا يطيقون اتقوا الله فى النساء فانهن عوان بين أيديكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) وقال (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله) وقال (خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لنسائى)

وقد أعطاها الاسلام حرية الرأى حتى عمل رسول الله برأى السيدة خديجة وخنع ابن الزبير رأى أمه أسماء بنت أبى بكر وقال عمر « أصابت امرأة وأخطأ عمر » وفصم رسول الله عقد زواج خنساء بنت حزام الأنصارية لما زوجها أبوها وهى كارهة وأباح لهم طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة وقد نبغ كثير من السيدات المسلمات كالسيدة فاطمة الزهراء فانها كانت خير مثال يحتذى فى النبل والفضل والعلم . وفى تدبير المنزل وتربية الأولاد وكالسيدة عائشة التى كان يرجع إليها كبار الصحابة فى حل المشاكل الدينية وكأم ربيعة ابن فروخ شيخ الامام الشافعى فإن ابنها تلقى العلم والفقه عنها وكالسيدة سكينة بنت الحسين التى تفوقت فى العلم والأدب على فطاحل الرجال وكالسيدة رابعة العدوية التى كانت فى مقدمة

المربين والمرشدين إلى طاعة الله وقد أوجب الله على الرجل حسن معاملتها والرفق بها وترك كل مايحزنها وجعله آثماً إذا طلقها من غير سبب معقول وأباح لها أن تطلب التفرقة للضرر والأعسار والعيوب وغيرها ، وأوجب على الرجل نفقتها ونفقة أولادها منه وأباح لها التصرف فى أموالها بدون إذن بعلها وجعل لها مالالرجل من الحقوق وعليها ماعليه من الواجبات .

ومن المساواة فى الحرية أن رغب الدين الاسلامى فى إعتاق الأرقاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من بدأ بذلك فقد أعتق زيد بن حارثة ونهج نهجه كثير من الصحابة حتى أن بعضهم كان يشترى العبيد والاماء ليحررها ويرفع رقها ابتغاء وجه الله تعالى وقد خصص الله سهماً من الزكاة يدفع فى سبيل الاعانة على فك الرقاب (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب) وشرع مكاتبة الأرقاء بأن يتفق المالك مع الرقيق على مال يؤديه الثانى لتفك رقبته (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وآتوهم من مال الله الذى آتاكم)وجعل الله تحرير الرقاب كفارة فى ذنوب كثيرة منها القتل خطأ والظهار والأيمان والفطر فى رمضان عمداً

ومع هذا فان الله أمرنا بحسن معاملة الرقيق قال تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم) وقال صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل مالا يطيقون فما أحببتم فأمسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملكهم إياكم ولو شاء لملكهم إياهم) ويروى أن علياً اشترى ثوبين أحدهما أغلى ثمناً من الثانى فأعطى خادمه أحسنهما وأخذ لنفسه الثانى فقال المملوك أنت يامولاى أحق بهذا الثوب منى فقال له أمير المؤمنين : كلا إنك شاب وأما أنا فقد هرمت وقد أمرنا بتربية الأرقاء وعليهم قال صلى الله عليه وسلم (أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران) .

ومن هذا يتجلى أن الاسلام دين حرية ومساواة بين بنى الانسان لافرق بين ذكر وأنثى ولا بين خادم ومخدوم ولا بين رفيع ووضيع وأنه لايمايز واحد عن الثانى إلا بالعمل الصالح الذى يقربه من الله و يسعد المجموع ما

احاديث موضوعة

(١) إذا طلبت أذن أحدكم فليصل على وليقل : ذكر الله بخير من ذكرني

(٢) من سبق العطاس بالحمد وقى وجع الرأس والاضراس

(٣) عليك بالغسل فوالذى نفسى بيده مامن بيت فيه غسل إلا وتستغفر ملائكة ذلك البيت له فان شربه رجل دخل جوفه ألف دواء ويخرج منه ألف داء وإن مات وهو فى جوفه لم تمس النار جلده

(٤) شكا رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأمره بأكل البيض فقال يارسول الله ، وأى بيض ؟ قال كل بيض ولو بيض النمل

(٥) كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود

(٦) من لقم أخاه لقمة حلوا لايرجو بها خيره ولا يتقى بها شره لا يريدبها إلا الله وقاه الله مرارة الموقف يوم القيامة

(٧) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالقصب والآس وقال إنهما يشفيان عرق الجذام

(٨) أكل العشاء والنوم عليه قسوة فى القلب

(٩) ربيع أمتى البطيخ والعنب

(١٠) لو اعتقد أحدكم فى حجر لنفعه

(١١) ان الله تعالى خلق أرضاً بيضاء مثل الدنيا ثلاثين مرة مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً عشوة خلقاً من خلق الله لا يعلمون إلا الله تعالى ولا يعصونه طرفة عين

(١٢) من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما جاءنى وأنا مغتم ففرج عنى

(١٣) أنزلت على سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك فلم رجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأ الانعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة

(١٤) من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنه برىء من النفاق وأعطى عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة وكان العرش وحملته يستغفرون له طول حياته

(١٥) من قرأ سورة هود أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح

ومن كذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى ، وكان يوم القيامة من السعداء .

(١٦) ان الله خلق ديكا تحت العرش وله جناحان إذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فإذا كان آخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح ويقول سبحان الملك القدوس فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها بمجيبة له وخفقت أجنحتها وأخذت فى الصراخ

(١٧) فضل حامل القرآن على غيره كفضل الخالق على المخلوق

(١٨) ان الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى عام ونزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان

(١٩) ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسى واقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء

(٢٠) ان الله تعالى يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لأمكنن لك فى الجنة حتى ترضى

***

هجر القرآن الكريم

قد علمنا من طريق القرآن الكريم أن الرسول صلى الله عليه وسلم شكا بعض قومه إلى ربه لأنهم هجروا القرآن الكريم وذلك فى قوله تعالى «وقال الرسول يارب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجوراً» ومما لامراء فيه أن الرسول عليه الصلاة والسلام لايشكو من شىء صغير فدل ذلك على أن هجر القرآن من الأمور التى يكرهها الله ورسوله

والمسلم المخلص لله فى هذا العصر لابد أن تعتريه كآبة وحزن عميق . كيف لا . وهو يرى إخوانه فى الاسلام متوطنين فى هذا الهجر حيث ينظر يمينى يبصره المسلمين الآن فى مجلس القرآن يلغون ويتحدثون ولا ينصتون فكأنهم فى ذلك كالمشركين الذين قال الله فيهم « وقال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون »

وكذلك يأسف حين يراهم فى مجلس يلهون ويلعبون حتى يكاد صوتهم يخفى صوت

القارىء، و بضيعه بينما يراهم فى مجلس العود والقانون وفى مجلس الأغانى والألحان جلوسا صامتين ، كأن على رؤوسهم الطير .

وأى مسلم لا يتوجع ولا يتألم وهو يرى مئات من المسلمين يفضلون سماع الأغانى وسماع الأوتار على سماع القرآن . وليت الخبر وقف عند هذا الحد بل تعداه إلى ماهو أدهى وأمر . وهو أنهم يرغب فى سماع القرآن إنما يحبه لا لانتفاعه ولا لمعناه بل للصوت والنغمة بدليل إنصرافه عن الاستماع لمن لم يجد النغمة ولمن لم يكن صوته فى الدرجة الرفيعة من الحسن . فنعوذ بالله من هذا الضلال المبين ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

ونصح لاخواننا المسلمين أن يعودوا أسماعهم وآذانهم أن تطرب لسماع القرآن الكريم أكثر مما تطرب لسماع غيره مما لاخير فيه وأن يتدبروا معناه حتى يتعظوا ويزدجروا . والله الهادى إلى سواء السبيل وهو نعم المولى ونعم النصير .

موسى عبد الوهاب سالم
مدرس بمكتب مشيرف العام

***

الشباب والحب

لقد طغى سيل الحب فى هذا العصر حتى كاد يكون كل شىء فيه ؛ وسرى أكثره فى النفوس سريان الدم فى الشرايين ؛ واستهوى وتين أفئدته الخلوة الفاتنة آذان الشبان فصاحت إليه

ما أحلى الحب ولفظه فى نظر الشباب . وما أشجاه من نغمة تفتح عليهم أكمام الحياة . وتجلو صدأ القلوب ، وتمحو عن الخطوب

غير أنه يقال لكل لذة غصة ، ولكل سرور كدر ، وأحياناً يوجد السم فى كأس الكأس وكثيراً مايشتق الهواء داء ويجىء داء آخر .

الحب رحمة تجرى فى مجراه القدسى ، وصرف فى وجهه الطبيعى . إذن لأنتج أكمل الخيرات وأسبغ أعظم النفحات ، وزالت الضغائن ، وتعانقت الأفئدة ، ولأصبح الكون فى سعادة وهناءة دائمين

حب الأنسانية عامة شىء ، وحب الشهوات شىء آخر . غرس الأخلاق الفاضلة شىء وزرعها شىء آخر . الحب المقدس الزكية ، المثير الفاحشة ذكية عامة ، وجراثيم أخلاقية فتاكة وفسادوهدم وموت للفضيلة

ولقد سرت عدوى الغربيين فى تهتكهم وخلودهم وميلهم ومجونهم وفشت فى بلادنا الاسلامية أولا ، وحيننا العربية ثانياً . ومع ذلك لانحرك ساكناً ولا نرفع صوتاً . سواء فى ذلك كبيرنا وصغيرنا بل أغمضنا أعيننا على القذى ، ومررنا على هذه الفضائح مر الكرام

شجع هذا السكوت المطبق ، وهذا الصمم والبكم كثيراً من الفتيان والفتيات ، فمالوا فى الأرض فسادا ، ورفعوا نقاب الحياء علناً وذهب ماؤه من وجوههم ، وكبرت فى نفوسهم الاستهانة بالناس ، وعدم المبالاة بالغير

يكفيك أن تقف لحظة لترى تأنق الفتيات ، وتهتكهن فى الملبس ، ومجونهن فى الضحك والحديث . ثم انظر لما يتبعهن من شرادم الشبان ، وما يرسلونه عليهن من رواشق النظرات والاشارات واللمحات . واسمع بأذنك مايلقى عليهن من عبارات الغرام والفحش والسخرية الفاضحة . ثم انبك بعد ذلك بكاء مرا ولتستغزل من عينيك قطرات الدماء حزناً وأسفا على ما آل إليه أمر هذه البلاد الوادعة المسالمة المطمئنة . وعلى ماسيؤول إليه أمر بناتك وأخواتك إذا استمرت هذه الحال النعسة

الشباب عواطف متوقدة وشهوات متدفقة وجنون وطيش وتزق وعدم تبصر بالعواقب ، ولقد انتهز فريق من الكتاب والصحف هذه الصفات الذميمة فيه فأزكوها وأشعلوا نارها وأغروها بما يفتنون من سموم الحب الشهوانى الطاغى وما يمجون من عبارات الهيام والغرام وكأنما الفن المقصود فى هذه الأيام مقصور على الحب والمحبين وكفى هذا ونشر صور الفاجرات على أوضاع مختلفة وأشكال متباينة مما يندى له وجه الفضيلة خجلا

والأغانى وما أدراك ما الأغانى . كلها حب وكلها غرام ولوعة وكلها دموع . وقلما تجد أغنية بين آلاف الاغانى تمجد فضيلة أو تحث على خلق كريم . أين أغانى الشجاعة والأقدام والنصر والجهاد وعدم تحمل الضيم وغير ذلك كل هذا لانجد له أثراً . فى كل واد وفى كل ناد تسمع آهات الحب وشكوى المحبين خارجة من أشداقهم الحاكى على اختلاف مشاربهم المغنين ودوجاتهم فى السعر والانحطاط

آه والمسارح ودور الخيال . هذه هى مدارس الفسق والفجور ومعاهد الصبابة والعشق ومغانى بؤر الزنا والفحش

هذه لمحات بسيطة فى حالة الشباب والعوامل التى قلبت كيانه وبدلت أخلاقه وضربت البلاد بعمول من الفساد والخزى

إذا كان التخنث والضعف والتفه والعابث والتفنن فى طرق الاستهواء وطرح شباك

الصيد على الفتيات . وسفك دماء العفة . والزج بالأنفس الغافلات إلى مهاوى الدعارة والقذف بشرفهن وشرف أسرهن فى حأة الرذيلة بعد مدنية وحضارة ، فبئست هذه المدنية الكاذبة وهذه الحضارة الفاشمة " وتبًا لهذا التقدم والرقى المزيف الفاسد

لقد بهرنا من الغربيين مبتكراتهم المادية وما وصلوا إليه من علم ورقى . فتهافتنا على قشور نهضتهم . وأخذنا نعيث ونلهو بالمخزيات . وخدعنا أنفسنا وخدعنا العالم بأننا قد وصلنا درجة الرقى بما جاريناهم فيه من التهتك وتركنا اللباب وهيامنا وراء القباء

دين الدولة الأسلام . فأين الأسلام وأين الفتك بتعاليمه وآدابه . هل فرض علينا بقاء رسمى . يقولون أنه لاضير فى فساد الجزء لصلاح الكل . ولكنى أسائلهم هل فى بلاد العرب شيء من هذا . كلا إنه خور وضعف دين . وبئر يذور والفساد فى الأرض . لم لاينفذ حكم الأسلام فى الزانى والزانية ؟ هل نجد بعد ذلك من يرفع عيناً أو يحرك يداً ؟

لقد اختلطت الأنساب وضاعت الأحساب والتمست أزمات الزواج وبات الألوف من الفتيات يبكين حظهن

ألم يكن الحب الأعمى والفحش والتهتك المريع سبباً فى اعراض الفتيان عن الزواج نظرا لما يقع تحت أبديهم كل يوم من فرائس الشابات ؟ لم يتزوج الشاب وهو الآن فى عزوبة يتزوج الألوف . فهو ينظر إلى هذه ويغازل تلك ويداعب ويخطف عفاف أخرى . إن فى هذا لغناء له وإشباعا لشهواته الجامحة فى غير ماتعب ولا مسئولية

فيأيها الحب الشهوانى القبيح أغرب عن وجهى وابعد بل اقطع خيوطك عن قلبى فانى كما تعرفنى شاب . ولكنى قصمت ظهرك وطهرت بذورك يهدى الدين القويم . وحفظ الله الكريم .

ويأيها الشباب والشابات معذرة فقد أغضبتكم . فانكم لاتسمعون نداتى ولا تستمعون إلى دعاتى .

ويأيها الوعاظ والمرشدون وياحماة الدين ويادعاة الفضيلة . النجدة النجدة أغيثوا الأمة . أغيثوا البلاد ، أغيثوا الأخلاق بهبوا جميعاً هبة رجل واحد فى وجه هذا التيار الجارف والفساد القاتل . عليكم تقومون بما فرض على أنفسكم وتفوزون برضاء ربكم . أعانكم الله وآزركم على أداء هذه الرسالة وهذا الحق المبين

عبد الحميد احمد عبيد

المدرس بمدرسة المواساة الازامية بفتا

مزايا الاسلام

— ٢ —

الإسلام دين الوحدة

العامل الثانى فى محو التعصب للجنسية : — يجد الباحث فى تواريخ الأمم قديماً وحديثاً أن تعصب الشعوب للجنسية كان — ولا يزال — من العوامل القوية فى إثارة الفتن ، وبغى الأمم بعضها على بعض ، وخوضها غمرات الحروب الطاحنة بتأثير النعرة الجنسية ؛ بل أن بعض القبائل المختلفة من أمة واحدة كانت تندفع وراء هذا التعصب الأعمى إلى إثارة بعضها على بعض ، لظن كل قبيلة منها أنها أشرف من غيرها ، وأجدر بالسيادة على من عداها ، كما كان ماصلا بين القبائل العربية فى عصور الجاهلية ، وبين الامارات الأوربية فى عهد النظام الأقطاعى ، حتى ظن بعض الباحثين أن التعصب للجنسية من الوجدانيات الطبيعية التى تساق إليها الأمم انسياقاً اضطراريا — وان كان الواقع يخالف هذا الظن — وقد بلغ التعصب للجنسية أشده بين الأمم الغربية فى هذا العصر ، ولينهم اقتصروا على مجرد الافتخار بجنسياتهم ، وجعلوها وسيلة للتعاون على المصالح الضرورية لحياتهم ، بل إنهم أسرفوا فى التعصب لها فاتخذوها ذريعة لأشعال نار الحرب بحق وبغير حق ، ومع تسلط هذا الوجدان على شعور الأمم فلا سبيل الى ايجاد وحدة عالمية تكفل تحقيق السلام العالمى الذى فكر فيه أقطاب الشعوب فلم يظفروا الا بالفشل التام .

ولما كان الإسلام ديناً عالمياً وقانوناً الهياً أنزله الله لتنظيم حياة البشرة كان من أهم مبادئه الدعوة الى تضامن الشعوب ، وهدم العصبيات القبلية ، وإزالة النعرة الجنسية فدعا الناس جميعا على اختلاف جنسياتهم الى التعارف للتعاون على خير الأمم كلها ، وبين لهم أن التفاخر لا ينبغى أن يكون بالانتماء الى جنسية خاصة ، لأن جميع الناس عند الله سواء ، لافضل لأحد منهم على أحد ، ولا لأمة على أمة الا بتقوى الله ، قال تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله أتقاكم » ، وقال صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع « يا أيها الناس ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربى على عجمى ، ولا لعجمى على عربى ، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر إلا

بالتقوى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ألا هل بلغت قالوا بلى يارسول الله » الخ وأكثر من ذم العصبية الجنسية . كما فى قوله صلى الله عليه وسلم « ليس منا من دعا إلى عصبية ، وليس منا من مات على عصبية » رواه أبو داود مرفوعا من حديث جبير بن مطعم

ولم يعتبر الاسلام جنسية تكون أساساً للترابط بين أفراد الناس وجماعاتهم إلا الجنسية الاسلامية التى تمحو أثر المباعدة والمنافرة بين العشائر والقبائل ، بل الأجناس المتخالفة فى الغايات واللغات والعادات ، بل المتباعدة فى الصور والأشكال ، وتحول أهواءها المتضاربة إلى قصد واحد هو التعاون على البر والخير والمصالح العامة . وذلك ما كاد الإسلام يعلن هذا المبدأ حتى نبذت القبائل العربية تعصباتها القبلية ، والتفت حول الراية الاسلامية ، فبهرت بتعاليمها وأبعادها عقول الناس ، وفتحت معظم أقطار العالم شرقا وغربا وشمالا ، وأقامت فيها معالم مدنيتها الزاهرة

وهذا المبدأ مع تكوينه من أعظم الوسائل فى القضاء على الفتن التى تنشأ من التعصب الجنسية ، فهو أيضاً آية من آيات الأسلام الباهرة الدالة على أنه حق ، وأنه وحى من الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، لأنه من المبادىء التى ما كانت لتخطر على فكر أحد من الناس فى العصر الذى ظهر فيه الأسلام ، وما كان محمد صلى الله عليه وسلم — وهو أمى نشأ فى أمة أمية بعيدة كل البعد عن العلم بالشرائع والقوانين وأصول المبادىء الاجتماعية — ان يأتى به من تلقاء نفسه ، لأن العقول البشرية مهما سما إدراكها محدودة بحدود البيئة والزمان الذى تكون فيه ، فلولا الوحى الالهى ما اهتدى العالم البشرى إلى ذلك المبدأ القويم

حسين سامى
خريج تخصص الأزهر والمحامى الشرعى

* * *

لو خاف ابن آدم من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعاً . ولو خاف الله فى الباطن كما يخاف خلقه فى الظاهر لسعد فى الدارين جميعاً . ولو رغب فى الجنة كما يرغب فى الدنيا لفاز بهما جميعاً ؟

فى التعليم الإلزامى

٢ — جهود رجال التعليم الاولى

لتحسين حالهم

وجاءت سنة ١٩٢٤ وكان جلالة الملك المعظم قد منح رعيته الدستور وتفضل فحقق رغبة شعبه الكريم فنص فى الدستور على جعل التعليم الأولى إجبارياً مجانياً لجميع المصريين ؛ والحق إن الشعب كان يصبو إلى حد كبير لفكرة تعميم التعليم الأولى ويعتقد بحق أنها أنجع الوسائل لتحقيق مجده ورفعته وقد نادى بها الزعماء والقادة ووضعتها الأحزاب فى رأس مناهجها .

وجاء أول برلمان مصرى فأشار بالبدء فى المشروع وابتدأت وزارة المعارف فى ذلك العهد بتنفيذ إرادة صاحب الجلالة ملك البلاد . وأمنية الشعب فأنشأت فى نهاية سنة ١٩٢٤ نحو مائة من معاهد التعليم الأولى أو تزيد وسمت هذه المعاهد «مدارس مشروع تعميم التعليم الأولى» وراعت أن تكون فكرة هذه المدارس على غرار المدارس الأولية التى كانت موجودة قبل ذلك طريقة ومنهاجا لم تختلف عنها إلا فى شىء واحد هو رواتب المعلمين فان هؤلاء وان كانوا كزملائهم الأولين يحملون شهادة واحدة ويؤدون عملا واحدا إلا أن الوزارة قدرت لهم درجات خاصة حببت بهم فجأة إلى مستوى صغار الخدمة فوضعت للمعلمين درجة من ٤ — ٦ جنيهات وللرؤساء درجة من ٦ — ٨ جنيهات .

ثم عينت المعلمين مبدأ درجتهم أما رؤساء المدارس فقد اختارتهم من بين المعلمين فى مدارس مجالس المديريات وعينتهم بخمسة جنيهات تحت مبدأ درجتهم بجنيه إلا قليلا منهم عينتهم بمبدأ الدرجة ٦ جنيهات

وعادت الوزارة فجعلت درجة الرؤساء من ٥ — ٧ فقط لتكون على مايظهر متناسبة مع الأمر الواقع

وكانت حجة الوزارة فى الهبوط برواتب المعلمين إلى هذا الحد أن الدولة مقبلة على تعميم التعليم فهى غير قادرة على تعميمه على أساس الرواتب التى ترضى المعلمين .

وقد أصبح معلم التعليم الأولى على إثر ذلك ثلاث فرق هى :

١ ـ معلمو المدارس الأولية الثابتة للمعارف والتي وجدت قبل سنة ١٩٢٤ ويعرفون بمعلمي المدارس الأولية القديمة وهؤلاء راضون عن حالتهم لا يرجون شيئاً إلا أن يلحقوا بهيئة العمل

٢ ـ ومعلمو مدارس مجالس المديريات وهؤلاء راضون بعض الرضا يرجون في هدوء أن تحسن حالهم

٣ ـ ومعلمو مدارس المشروع ، وهؤلاء متألمون لسوء حالهم

وقد اندفع هؤلاء الأخيرون يشكون ويستعطفون ويلتمسون ، وكم كتبوا التظلمات وأرسلوا البرقيات لم يتركوا جهة أملوا أن تمد يدها لانصافهم إلا طرقوا بابها واستفاضت أنهار الصحف بشكواهم ولا ينس هؤلاء المعلمون أنهم شرفوا يوماً بابانا المرحوم وكيل وزارة المعارف في ذلك العهد فشكوا إليه حالهم ووجوها نظره الى ما يتطلبه هندامهم وكرامتهم من مئونة فسخر من حجيجهم وأفهمهم أنه لا يطلب منهم أن يتزيوا بزي خاص ، فلو ارتدوا جلاليب وأخذوا لرؤسهم أغطية من النوع الذي يلبسه عمال الزارع فلا ضير عليهم ؛ وخرجوا من لدنه وقلوبهم تتفطر حزناً ونفوسهم تذوب كمداً ، ورهقتهم ذلة وتعلوهم حسرة ؛ يكاد اليأس يوردهم موارد الهلكة لولا أن مثلوا على الأثر بين يدي المغفور له دولة رئيس الحكومة في ذلك العهد فبدأ ثائرة نفوسهم وطمأنهم بأنه سيعنى بشأنهم

ثم جاءت سنة ١٩٢٥ والتفت هؤلاء المظلومون فلم يجدوا حتى الدرجات الضيقة التي تظلموا منها وطلبوا ازدادتها

وابتدأت الدولة بتنفيذ مشروع التعليم الالزامي على صورته الحاضرة — وانى محدثك وفقني الله في العدد القادم عما كان بعد ذلك ؟

(...)

هاهو الميدان

هاهو الميدان رحبٌ أيها القوم الكرامُ
هاهو الميدان فابرز أيها الفتيان الهمامُ
واسعٌ لاستخلاص حق « ليس حراً من يضامُ »
بأخا الالزام جاهد حكيف يسمو من ينامُ
ان بتضييع الحق كلا عندما يقوى الوئامُ

عبد الفتاح ابراهيم نيرا
مدرس بمدرسة الحصانة

حديث الامر الواقع

حدثني أخ ثقة قال :

بذلوا كثيراً من الجاهد فى إنشاء عدد وافر من المدارس الالزامية فى نهاية عام ١٩٢٥ وهيأوا هذه المعاهد الكثيرة التى أوجبت على السيمائة فى كثير من السرعة وفى خلال هذه الحركة القوية النشيطة اختفت من اختيروا رئيسا لاحدى المدارس الجديدة وكان هذا النوع من التعليم جديدا لم تعرفه الأمة بعد كما لم يكن القائمون بأمره قد عملوا على مقتضاه من قبل ؛ لذلك ذهبت إلى القرية التى عينوها لى تجيش فى نفسى خواطر شتى

هل سيصادفنى التوفيق فى عملى ؟ وهذه المدرسة التى سأفتتحها ؛ هل سأجدها تشمل مكانا رحبا صحيحا يشرح الصدر و يقر العين ؟ وهل أجد فى القرية مسكنا يستطيع رب الأسرة أن يجد فيه راحته ؟

وما لبثت أن وصلت إلى القرية ؛ فالتفت أهلها يرحبون ويقدمون تشغلهم شئونهم عنى فلم يسألنى أحد من أين جئت ؟ ولا إلى أين تذهب ؛ ضاق لذلك صدرى ، ولكنى وجوت وجملا أن يدلنى على المدرسة التى سأفتتح هنا فذهب بى اليها ؛ ونظرت الى المكان فألفيته بناء صغيرا ، يشتمل على حجرتين حوله فضاء غير كبير يليه ؛ ولكنه غير محدود يسور لذلك كان مباحا ، تشغله جماعة من اللاغز والخراف والطير الدواجن ؛ وكان الشهر نوفمبر ، لذلك اتخذه بعض السكان مستقرا لتجفيف غلات الذرة ؛ ووضع لفائف الحطب ؛ ودخلت البناء ، فوجدت علائم القدم تبدو من خلال قشرة الجير التى طلوه بها ولا أثر فيه لعناية أو تعمير ؛ أرضه طينية رطبة ، ونوافذه طارت مصاريعها العليا فلست ترى لها من أثر

ترك هذا المنظر فى نفسى ألما بالغا ، ولم تكن الجهة الرئيسية قد أوصلت بعد أثاثا قليلا بالمكان كرسى أجلس عليه بل ولا حصير أفترشه

فقلت لصاحبى اذهب بى الى منزل العمدة وهناك لقيته ، فقابلنى مقابلة عادية ، واجتهدت فى ألا أتألم لذلك ؛ فقد أدركت أن هؤلاء القوم العذر ؛ فالعمدة يقابل عشرات من رجال الحكومة من هم أكبر شأنا منى ولست ضابطا أو رئيسا اداريا تخشى صولته ؛ والأهالى لا يعرفون من أمرى شيئا بعد ، ويجب أن تتسامح لهم الفرصة ؛ والفرصة الطويلة للتقدير ؛ فأنا معلم ومهمتى معنوية لا يدرك أثرها بسرعة ؛ وجمهور الناس أقل تقديرا للمعنويات

وتحدثت الى العمدة ومن معه ؛ وجعلت همى أن أشرح لهم وفيائى لخير القرية وأستبقى فى أن أوفق لخدمتها ، والعناية بشأن بنيها وبناتها ؛ ولقد وجدت عقب ذلك فى الحال اهتماما بشأنى ؛ ثم جاء ونحن جلوس زميل لى صبوه معلما معى بالمدرسة ، ولم أكن أعرفه قبلا فهششت للقائه وأحسنت استقباله فأكرمه القوم معى ؛ ووجدت بلقائه أنسا ، لأنى ألفيته شابا مؤدبا ، ذكيا .

ونزلنا فى ضيافة العمدة وأقمنا به يومين ثم لم نشأ أن نطيل الضيافة ؛ وبحثنا عن مسكن لزميل ، ونزلت معه فيه ؛ حتى أوفق لايجاد مسكن لى وأحضر أسرتى ؛ ولم أجد غضاضة فى أن انتفع مع زميلى بأثاث منزله ؛ فانى أرى أن رفع الكلفة بين الزملاء فى الشئون الخاصة ذا أثر حسن فى الصلة الرسمية بينهم .

ولم ألبث إلا قليلا حتى وفقت الى منزل مناسب فزالت بذلك صعوبة من الصعوبات التى كنت أتوقعها ؛ وتألمت لأنى تركت زميلى وحيدا ، ولكن شاء الله أن يؤنسه ؛ فأرسل الينا زميلا ثالثا . ساكنه وعاشره ؛ وكانا كأخوين كنت شقيقهما الثالث

انصرفنا الى عملنا وبدأنا ننشر الدعوة له وكانت هذه الدعوة تستلزم أن نتصل بالأهلين ؛ وأن توجد بينهم رابطة وأن نحكمها ؛ ولم نشأ أن نهجم على ايجاد هذه الرابطة هجوما ، فقد يكون فى هذا التهافت مايصغر من شأننا كما لم نلجأ لخطة البعد التام والترفع عن الناس التى يراها بعضهم حكيمة ، فاتخذنا خطة وسطا .

فكنا نتعمد أن نرى الناس ويرونا فى المساجد أوقات الصلاة وفى أيام الجمع بنوع خاص ونتشر فيهم الدعوة الى التعليم ؛ وكنا اذا مررنا بهم وهم جلوس حيينا هم تحيات تناسب عاداتهم وتقاليدهم ؛ وكنا نعزيهم فى مآتمهم

ورغم شعورنا بالغضاضة لعدم احتفالهم بالاتصال بنا والالتفاف حولنا ؛ حرصنا على ألا نذكر القرية وأهلها الا بالخير

وقد يصادفنا فرد من أهل القرية يسم مجموع أهلها بالبخل وعدم العناية بالغرباء والجهل بأقدار المتعلمين فكنا لانقره على ذلك ولا نقبله منه

فصار الناس يقبلون علينا رويدا رويدا وما هى الا بضعة شهور حتى كنا من القرية كأبر أبنائها ، وشعرنا بأننا مغمورون بعطف الأهالى ومحبتهم ، وازدحت المدرسة بالبنين والبنات

وأذكر لك أنه كان بهذه القرية خصومات عنيفة جدا بين العمدة وفريقه وأسرة أخرى وفريقها ؛ وهكذا القرى تكثر فيها الخصومات وتستمر العداوات حتى بين الاقارب لأتفه

الأسباب ؛ ونحن كمعلمين يجب أن تكون رسل سلام آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر ونحن حملة كتاب الله الذى يقول « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » ؛ والخصومة منكر فمن واجبنا أن نعمل لازالته لذلك حاولنا أن نصلح بين المتخاصمين واستعنا بكبار أهل القرى المجاورة ولاشتداد الخصومة لم تنح مساعينا صلحا ولكنها أنتجت هدنة شهدنا أثرها الطيب طول اقامتنا فى هذه القرية واستطعنا فى ظل ذلك الهدوء أن نعيش بسلام وأن نزور الجميع ونحكم الصلة مع الجميع ؛ وأخذنا أنفسنا بالتزام البعد التام عن كل مالا يعنينا من الشئون ، ما كفين على عملنا ؛ كافين ألسنتنا عن الخوض فى شئون الناس ذاكرين الجميع بالخير ؛ وأصبحنا فى داخل مدرستنا كأسرة يسودها الحب والاحترام المتبادل وتتجه بكل قوتها الى خير القرية تأمن الاهالى فنحن موضع محبة الجميع

وها أنت ترى أننى تغلبت على كثير من الصعاب التى كنت أخشاها ولكن ما كادت تمضى ستة حتى نقل زميلاى اللذان أحبتهما وألفتهما القرية وجاءنى زميلان آخران ثم زيد عدد المعلمين

وأصبحت حيال صعوبات أخرى فان مكان المدرسة ضاق بفصولها التى نمت واتسعت ولم يك مستأجراً نستطيع أن نستأجر غيره وانما كان هبة وجمهور الاخوان يعرفون أن هذه مشكلة دقيقة

والى هنا أترك القلم حديثه وأرجو أن يكون مايق من حديثه مفيدا ؛ وأن أوفق لنشره فى العدد القادم ان شاء الله

محمد الجوهرى ماجر

عند صلاح الدين الايوبى

أهدى شريف مكة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبى هدايا عديدة وكان من بينها مروحة من الخوص ؛ فعرضها الرسول عليه وقال له هذه مروحة مارأى السلطان ولا آباؤه من قبله مثلها فأخذها السلطان فى غضب وصار يقلبها فرأى مكتوباً عليها :

أنا من نخلة تجاور قبرا ساد من فيه سائر الناس طرا
شملتنى سعادة القبر حتى صرت فى راحة ابن أيوب أقرا

فعرف السلطان أنها من خوص النخل الذى فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها ووضعها على رأسه وقال للرسول صدقت صدقت . وأجزل صلته .

الغايات

— ٢ —

والغايات أنواع متنوعة : فهي مادية أحيانا ، وهي خلقية تارة ، وهي مزيج منهما طوراً وذات طريق مقيدة حينا ، وصاحبة طريق متدرجة حينا آخر ، وهي بعيدة المدى لأن الطمع يحدوها ، وذات آجال لأن التنافس يذكيها ، وهي بدنية كذلك . فالغايات المادية سبيل التناحر بين الأفراد والأمم ، مالم تحط بسياج من تقوى الله ونبذ الأثرة والاعتدال .

وكم أثارت على الرعاة الرعايا ، وكم توارت الخبايا بأسبابها فى الزوايا . وهل المال إلا فتنة لما تملك النفوس من كل شهوات الدنيا بهرها هزا إن شاء ، وبحرها حزا إن شاء . أوتيه قارون فطغى وقال إنما أوتيته على علم . واختص به سليمان عليه السلام فلم ينقصه شيئا من ورع أو حلم ، وأبى نبي الرحمة وسراج هذه الأمة أن يبقى عليه ، وتلك حكمة عمرانية يأخذ منها كل عامل على قدر استعداده

وليس فى المال سعادة الآخرة عند المتصوفة فقد جعلوا وسائلها ثلاثا : الفضائل الخلقية ، والفضائل النفسية ، والفضائل الخارجية ومنها المال . وقالوا إنه لايصلح آلة ووسيلة إلا بالإضافة إلى المقصود وقد تكون الاضافة محمودة وقد تكون مذمومة وأنشدوا :

العيش ساعات تمرُّ وخطوب أيام تكرُّ
وارب حتف سائقه ذهب وياقوت ودرُّ

ويلوح لنا أن الغايات المادية ترتبط أيما ارتباط بالخلقية منها والبدنية لحاجتها إلى الخلق القويم والعقل السليم فبدونهما تصبح معطلة كاسدة ، والا فقل لى بربك ماذا يستفيد المجتمع الانسانى من ذى مال كدّس ماله ، فاكتمى من الدنيا ناحية قصرها على ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى ، والمجتمع مريض تتجدد أمراضه ، ومحتاج لاينتهى احتياجه . فمروجة كمال الأمة ذروة لايصعد اليها إلا الأمة بمجموعها . ولو أعد كل إنسان نفسه قسام بنصيبه فى هذا الصعود لزكى عن مجهوده . وما الحكومات إلا أفراد من مجموع الأمم تحتوى رؤوسهم الخير لا كله ، والاصلاح لا كله ، من أجل ذلك لاتباشر الحكومات بالحاجات الملحة ، ولا تدفع الغوائل لأنها حكومات لحسب : فهى غير منقطعة عن الشعوب وأنها لتغرق فى استمداد أفرادها ، والاقتباع بما فيهم من قوة مادية وأدبية .

ومن أبعاد الغايات الثلاث ، تتولد الغاية التعاونية البعيدة . وهى لعمام شأنها فى بناء

المجتمع الانساني ورفاهيته دما اليها المدين الحنيف ووضعتها الامم المتحضرة اليوم موضع البحث والتقدير .

ولا أبالغ أيها القارىء إذا قلت لك ان الغايات محدودة الأنواع مرسومة الأوضاع من يوم خلق الله الانسان الأول فدرج فوق الأرض . فالغايات إلا وحي النفوس ، والنفوس مقصدها من الدنيا ومرماها واحد . ولم تتغير على النفوس المرامي والمقاصد إلا بقدر ماحش من الزمان وكر الجديدان .

وأي نفس لم تعلب الغايات من أنفها الى يانها ؟ وفي أي العهود وقفت بالنفوس غاياتها حتى ولو من قبيل استعراض لوحات الأماني ، والتخيلات الفكرية ؟ . ولا تفترق النفوس بغاياتها إلا عند تحقيق أحلام هذا ، واخفاق ذاك ، . وما يدريك أن ماوصلنا ونصل اليه الآن ويعد الآن من افنان في غاياتنا المتخلفة لم يكن وليد الفكر في هذا الشطر من الحياة . لعل قرونا سبقتنا به إلى مدى لن نشهده ، وجيال لن نعهده ، ثم انقطعت عنا أخبارهم ، وبليت في جوف الأرض آثارهم ، فكان القدماء بالنسبة اليهم جديدين . ولا أصدق أن الأرض يوم عمرت في أول عمرانها كانت خالية من هذا النظام والروح . وهل سكنتها أشباح لا أرواح فيها ولا غايات في أرواحها ثم قضت نحبها وجر عليها العفاء ذيله ؟ كلا فمتى كانت الأرواح من جوهر واحد ، فان تركيباتها متحدة أو متقاربة ، وتزواتها متماثلة أو متشابهة .

وقد تكون الغايات في عصر أساسا للأخرى في عصر آخر . وقد يخفى الكثير منها لطول الأمد .

وأستطيع أن أقول لك إن الغاية المادية الآن تقطع بالعالم مرحلة خطرها داهم ، وها هي تتضارب مع الغايات الخلقية ، لو طغى تيار الأولى على الثانية ، وهو ما ستتمخض عنه الحوادث وتتكشف عنه الأيام على طولها ، فستكون نهاية هذا الطغيان ، أن يبيد الأبرار ويقف التيار ، لعدم صلاحية نظام العمران لتغلب أية نزعة على ماهو مقتضى حال السكون من النزعات الأخرى التي تتنازع بعضها كي تنفرد بالكون واحدة منها ، وعندها يتلفت العالم فلا يرى أحق به وأهله سوى الالتجاء إلى قانون السماء ، لعجز القوانين الوضعية عن تدبير شئون الخلق ، كصاحب ثراء غره ماله ، وخدعه يمنه حتى تلقاه محسه بوجه قبيح ، فاذا المال شقوة وإذا هو اهتدى واستبصر وأيقن أن لاخلاص له عند عجز قواه سوى الركون الى الله . وسرعان ماتقدم على هذه الأغراض الدينية ذات العلم الخلاق والخالية من النفاق فاما ازيد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض

وموعدنا المقال التالي

الراهبي

التدبير المنزلى

نبـــذة فى اثره ومزاياه

السعادة المنزلية قبس من نور الله تتبلج فى سماء الأسرة فيخلع عليها خلع الرغد ويقلبها فى أعطاف النعيم ويحيطها بنسيج من الأمن والطمأنينة يشع بشرا ويفيض حبورا

ولست أعدو كبد الحقيقة إذا قلت إن صروح هـذه السعادة لاتقوم إلا على دعامات قوية من « التدبير المنزلى » سداها امرأة حازمة مخلصة ولحمتها رجل محنك خبير : فتلك تقوم بكل ما يحتاج اليه منزلها من طهى الطعام وغسل الملابس وكيها وتنظيفها من البقع وترتيب أثاث الحجر وتمريض الأطفال وعمل الجبن والسمن وأنواع الحلوى والصابون والروائح العطرية على أحدث الطرق وأقومها ؛ وهذا يقوم من جانبه بتشجيعها ومساعدتها وإمدادها بكافة مايسهل عليها تأدية هذا الواجب المقدس فى غير مايترم ولاتأفف ؛ واضعا نصب عينيه أن قرشا واحدا ينفقه فى هذا السبيل سيوفر عليه عشرة يشتريه بها من الخارج وعزيز علينا كثيرا أن نرى السواد الأعظم من الرجال لايأبهون لهذه الحقائق ولا يحفلون بها ؛ فتلفاهم إذا نزل بساحتهم ضيفان هرولوا بهم إلى (جروبى) أو الى (الحانى) حيث يقيمون لهم مائدة شهية من الطعام أو (قصعا) فاخرا من الحلوى أو حفلة أنيقة من (الشاى) ينفقون عليها شهد الله مالو وكلوا إدارة دفتها الى زوجاتهم المكينات لوفرن عليهم ولكفيتهم مؤونة الاستدانة وذل السؤال

وليت الامر يقف بهم عند هذا الحد ، اذاً لهان الخطب وخفت الكارثة ؛ ولكنا والأسف ملء جوانحنا نراهم فى الساعة التى يضنون فيها على هؤلاء الزوجات بضع قروش يشعن بها محلولا مزيلا للبقع مثلا يستعرضون أثناء بدقعوا بملابسهم الى المصابغ المصرية لتنظيفها على حساب أن أجرة ازالة البقعة الواحدة خمسون مليما وقل مثل هـذا وأكثر من هذا كى الملابس وشراء الحلوى ومذاق (الربات) وأنواع الجبن والزيوت العطرية مما يرهق ميزانيتهم ويتركهم فى المؤخرة على الدوام . سيقول قائل وهل عند كل رجل امرأة متعلمة فى مكنتها أن تهيىء له هـذه المباهج الناعمة من العيش حتى يلقى حبل الملام على غارب الرجل وحده وتفلت المرأة من طائلة هذا الملام ؟

وليس لدى من جواب الا أن أسأله أنا الأخرى عمن يحاول اطفاء جذوة النهضة النسائية ويقف شوكا قتادا فى طريق تعليم المرأة المصرية وتثقيفها ؟

ولا أرسل القول جزافا اذا قلت انه سيؤمن معى الإيمان كله بأن يد الرجل هى الملطخة بدماء الضحية ، وأن العمل الوحيد فى هدم الصرح العائلى سواء من ناحية بذخه واسرافه واستهتاره أو من ناحية اهماله تربية البنات ، واذا نحن قارنا بين المرأة الانجليزية المتعلمة فى بيتها حيث تتولى بنفسها اعداد الطعام وتنظيف الحجر وخياطة الملابس وعلاج الأطفال بالطرق الصحية القويمة ، وبين المصرية الجاهلة التى لاتعرف من الدنيا أكثر من التفنن فى تنمية جسمها وتجميله وعلاج الاطفال بالتمائم والتعاويذ بل ووضع رموث الحمير على عيونهم وماء البصل فى آذانهم وما الى ذلك من المضحكات المبكيات أقول لو قارنا بين هذه وتلك لطأطأنا الرأس خجلا ولارتد الينا البصر خاسئا وهو حسير

هذه نبذة موجزة فى مزايا التدبير المنزلى وأثره فى الأسر والمجتمعات

وللقلم جولات أخرى فى شرح طرق حفظ الأغذية وتركيب الروائح العطرية وصناعة الصابون والقشدة والجبن والمربى وتنظيف اليقم بالأبخرة والخلايل وترتيب أثاث المنازل والعناية بشئون الأطفال موعدنا بها الأعداد القادمة ان شاء الله تعالى ؟ (يتبع)

عصمت محمود أبو النور

المدرسة بمدرسة طنطا الالزامية رقم ١

ذكريات

إيه ياعهد الصبا عهد المنى ... رنق الهم على قلبى وران

كم تسابقت بمرآك الهنا ... والأسى قد غاب فى صفو الزمان

كم ليال فيك قد قضيتها ... ياليا لم أدر ماطعم العبوس

وأمانى حلوة قد ظلتها ... هانئا بين نعيم ونفوس

ذكريات كلما طافت برأسى ... وثب القلب الى عينى وسال

وظلام سار فى أرجاء نفسى ... لم يضئه مرة هذا المآل

انى أحيا بجسم دون روح ... هانيا لم أدر ماهذى الحياة

وعلى جسمى توارت الجروح ... ويرانى الشجو لم أعرف مداه

كلما صحت بقلبى بلشد ... رجف القلب كما الطير الذبيح

واذا عاودته لمسا بعد ... أفما آن له أن يستريح

كفر الزيات — محمد الصاوى عمار

عمرو بن مسعدة

والفلاح الشبيخ

عمرو بن مسعدة كان كاتبا من كتاب الدولة العباسية أيام الخليفة المأمون ، وكان كاتبا بليغاً جزل العبارة وجيزها سديد المقاصد ، ولى للمأمون الأعمال الجليلة ، وألحق بذوى المراتب النبيلة وكان أحد أفراد قلائل فى رجال المأمون .

ولعمرو بن مسعدة هذا حكايات منها ماحكاه القاضى التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة .

قال عمرو بن مسعدة : كنت مع المأمون عند قدومه من بلاد الروم حتى اذا نزلت الرقّة قال : ياعمرو ، ما ترى الرّحبة قد احتوى على الأهواز ، وهى سلة الخير وجميعُ المال قبله وطمع فيها ، وكتبُه متصلة بحمليا ، وهو يتعلل ويتربص بى الدوائر ؟ فقلت : أنا أكفى أمير المؤمنين هذا ، وأفقد من يضطره الى حمل ماعليه ، فقال : مايقنعنى هذا ، فقلت : فيأمر أمير المؤمنين بأمره ، فقال : فأخرج اليه بنفسك حتى تدفعه بالحديد ، فتحمله الى بغداد وتقبض على جميع مافى يده من أموالنا ، وتنظر فى أعمالنا وترتب لها عمالا ، فقلت : السمع والطاعة ، فلما كان فى غد دخلت عليه فقال : مافعلت فيما أمرتك به ؟ قلتُ أنا على ذلك ، قال أتريد أن تجىء فى غد مودّعا ؟ قلت : السمع والطاعة ، فلما كان فى غد جئته مودّعا ، قال : أتريد أن تحلف لى أنك لاتقيم ببغداد الا يوماً واحداً ، فاضطربت من ذلك الى أن حضنى واستحلفنى ألا أقيم فيها أكثر من ثلاثة أيام ، فخرجت حتى قدمت بغداد ، فلم أقم بها الا ثلاثة أيام وانحدرت فى زلالى أريد البصرة وجعل لى فى الزلالى خبشا واستكثرتُ من الثلج لشدة الحر ، فلما صرت بين جرجان وجبّل سمعت صوتا من الشاطئ يصيح :

يامَلّاح ، فرفعتُ سَجف الزلالى ، واذا بشيخ كبير السن جالس حاسر الرأس حافى القدمين خلق القميص ، فقلت للغلام : أجبه ، فأجابه ، فقال ، أنا شيخ كبير السن على هذه الصورة التى ترى ، وقد أحرقنى الشمس وكادت تقلقنى ، وأريد جبل فاحملونى معكم فان الله يحسن أجر صاحبكم ، قال : فشممته وانتهره ، فأدركتنى رقة عليه وقلت : خذوه معنا ،

فتقدمنا الشط وسحنا به وحططناه . فلما صار معنا فى الزلال وانحدرنا تقدم فدفعت اليه قميصا ومنديلا وغسل وجهه واستراح وكأنه كان ميتا وعاد الى الدنيا فحضر وقت الغداء وتقدمت وقلت للغلام : هاته يأكل معنا ؛ فجاء وقعد على الطعام ؛ فأكل أكل أديب نظيف غير أن الجوع أثر فيه : فلما رفعت المائدة اردت أن يقوم ويغسل يده ناحية كما تفعل العامة فى مجالس الخاصة فلم يفعل ، فغسلت يدى وتنحنحت أن آمر بقيامه ، فقلت : قدموا له الماشت فغسل يده ، وأردت بعدها أن يقوم لأنام فلم يفعل ، فقلت يا شيخ ، أى شىء صناعتك قال حائك أصلحك الله ، فقلت فى نفسى : هذه الحياكة علمته سوء الأدب ، فتناومت عليه ومددت رجلى فقال : قد سألتنى عن صناعتى وأنت أعزك الله ما صناعتك ؟ فأكبرت ذلك وقلت : أنا جنيت على نفسى هذه الجناية ولا بد من احتمالها ، أتراه الأحمق لا يرى زلالى وظلمانى ونعمتى وأنى مثلى لا يقال له هذا ! فقلت كاتب ، فقال : كاتب كامل أم كاتب ناقص فان الكتاب خمسة ، فأيهم أنت ؟ فورد علىّ قول الحائك موردا عظيما وعممت كلاما أكبرته وكنت متكئا فجلست ، ثم قلت : فصل الخمسة قال :

نعم ، كاتب خراج يحتاج أن يكون عالما بالشروط والطسوت والحساب والمساحة والبثوق والفتوق والرتوق . وكاتب أحكام يحتاج أن يكون عالما بالحلال والحرام والاحتجام والاجماع والأصول والفروع . وكاتب معونة يحتاج أن يكون عالما بالقصاص والحدود والجراحات والموانبات والسياسات . وكاتب جيش يحتاج أن يكون عالما بحلى الرجال وشيات الدواب ومعرفة الأولية ، وشيئا من العلم بالنسب والحساب . وكاتب رسائل يحتاج أن يكون عالما بالصدور والفصول والأمثلة والايجاز وحسن البلاغة والخط ، قال : فقلت : أى كاتب رسائل ، قال : فأسألك عن بعضها ، قلت : قل ، فقال لى :

أصلحك الله ، لو أن رجلا من اخوانك تزوج أمك فأردت أن تكاتبه مهنئا فكيف كنت تكاتبه ؟ ففكرت فى الحال فلم يخطر ببالى شىء ، فقلت : ما أرى للمسئلة وجها ، قال : تكتب اليه تعزيه ففكرت فلم يخطر ببالى شىء ، فقلت : اعفنى ، قال . : قد فعلت ولكنك لست بكاتب رسائل ، قلت : أنا كاتب خراج ، قال : لا بأس ، لو أن أمير المؤمنين ولاك ناحية وأمرك فيها بالعدل والانصاف وتقفى حاجة السلطان فيتظلم اليك بعضهم من مساحيك وأحضرتهم للنظر بينهم وبين رعيتك ، فحلف المساح بالله العظيم لقد انصفوا وما ظلموا ، وحلفت الرعية بالله أنهم لقد جاروا وظلموا ، وقالت الرعية : قف معنا على ما مسحوه وانظر من الصادق ومن الكاذب ، فخرجت لتقف عليه ، فوقفوا على براح شكله قائل قلنا ، كيف كنت تمسحه ؟ قلت : كنت آخذ طوله على انعراجه وعرضه ثم أضربه فى مثله ، قال ، إن

شكل، قال قلنا أن يكون زلويتاه محدودتين وفي تحديده تمويس : قلت ، فأخذ الوسط فأضربه في العرض ، قال : اذاً يثنني عليك العمود : فأسكتني ، فقلت ولست كاتب خراج ، قال : فاذاً ما أنت ؟ قلت : أنا كاتب قاض ، قال : أرأيت لو أن رجلا توفي وخلف امرأتين حاملتين احداهما حرة والأخرى سرية ، فولدت السرية غلاما والحرة جارية ، فعدت الحرة الى ولد السرية فأخذته ، وتركت بدله الجارية فاختصما في ذلك ، فكيف الحكم بينهما ؟ قلت : لا أدري ، قال : فلست بكاتب قاض ، قلت : فأنا كاتب جيش ، فقال : لا بأس ، أرأيت لو أن رجلين جاءا إليك لتحكّمهما وكل واحد منهما اسمه واسم أبيه كاسم الآخر إلا أن أحدهما مشقوق الشفة العليا ، والآخر مشقوق الشفة السفلى ، كيف كنت تحليهما ؟ قال : قلت : فلان الأفلح وفلان الأعلم قال : أن وزنيهما مختلفان وكل واحد منهما يجيء في دعوة الآخر قلت : لا أدري ، قال فلست بكاتب جيش ، قلت : أنا كاتب معونة ، قال : لا نبالي ، لو أن رجلين رفعا اليك قد شج أحدهما الآخر شجة موضحة ، وشج الآخر شجة مأمومة : كيف كنت تفصل بينهما ؟ قلت . لا أدري ، قال . لست اذاً كاتب معونة ، أطلب لنفسك أيها الرجل شغلا غير هذا ، قال . فصغرت نفسي وغاظني . فقلت : قد سألت عن هذه الأمور ويجوز ألا يكون عندك جوابها كما لم يكن عندي ، فان كنت عالما بالجواب قل ، فقال :

نعم ، أما الذي تزوج أمك فتكتب اليه : أما بعد ، فان الأمور تجري من عند الله بغير محبة عباده ولا اختيارهم ، بل هو تعالى يختار لهم ما أحب ، وقد بلغني تزويج الوالدة خار الله لك في قبضها ، وان القبور أكرم الأزواج وأستر العيوب والسلام

وأما جراح قال قلنا فتمسح العمود حتى إذا صار عددا في يدك ضربته في مثله ومثل ثلثه فما خرج فهو المساحة.

وأما الجارية والغلام فيورّث الابنين ، فأيهما كان أخف فالجارية له .

وأما الجنديان اختفا الاعجم ، فان كان الشق في الشفة العليا قيل فلان الأعلم ، وإذا كان في الشفة السفلى قلت فلان الأفلح .

وأما صاحب الشجتين فصاحب الموضحة ثلث الدية ، وصاحب المأمومة نصف الدية فلما أجاب بهذه المسائل تعجبت منه وامتحنته بأشياء كثيرة غيرها فوجدته ماهرا في جميعها حاذقا بليغا ، فقلت : ألست زعمت أنك حائك ، فقال : أنا أصلحك الله حائك كلام ولست بحائك نساجة ، وأنشأ يقول :

مامرّ يوسٌ ولا نعيمٌ إلا ولي فيهما نصيبُ
فذقتُ حلوًا وذقت مرًّا كذاك عيشُ الفتى ضُروبُ

نوائب الدهر أدبتني وإنما يؤنبك الأديبُ

قلت : فما الذي بك من سوء الحال ؟ قال : أنا رجلٌ كذابٌ دامت عطلتي ، وكثرت عيالي ، وتواصلت محني ، وقلت حيلتي ، فخرجت أطلب نصرفاً فقطع علي الطريق فصرت كما ترى ، فشبت على وجهي ، فلما لاح لي الزلالي استغثت بك : قلت ، فأني قد خرجت الى متصرف جليل احتاج فيه الى جماعة مثلك ، وقد أمرت لك بخلعة حسنة تصلح لمثلك وخمسة آلاف درهم تصلح بها أمرك ، وتنفق منها على عيالك ، وتقوى نفسك باقيها ، وتسير معي الى على فأوليك أجله ، فقال أحسن الله جزاءك اذاً تجدني بحيث أسرك ، ولا أقوم مقام معتذر أليك ان شاء الله ، وأمرت بتقييضه ما رجعت له قبضه ، وأحضر الى الاهواز معي ، فجعلته المناظر للرجحي والمحاسب له بحضرتي ، والمستخرج لما عليه ، فقام بذلك أحسن قيام وعدلت حاله معي ، وعادت نعمته الى أحسن ما كانت عليه . ؟

عبد الوهاب سليمان غراب
ناظر مدرسة السالمية غربية

• قال جيمس : ان خير قاعدة في التعليم هي أن نفلح الحديد وهو ملتهب وأن نعرف ميل الطفل فنستخدم ما يميل اليه في تعليمه وتهذيبه : فهو مثلا مطبوع على الحركة فمن الواجب أن نجعلها سبيل إدراكه .

• من الواجب جعل بدء التعليم أن ندرس الطفل لنعرف غريزته ومواضع الخير والشر منها لنستطيع اظهار نشاطه الفكري وخلق حب العمل في نفسه وتوجيهه بعد ذلك شطر المثل الأعلى .

• المعلم الحكيم هو الذي يعود أطفاله حب البحث والاستقلال بالحكم مع احترام آراء المخبرين والأخذ بأفكارهم .

الصحة وسجاير شوقي وحافظ

قدم الأستاذ الدكتور امين بك زاده الكيماوي هذه الشهادة
لشركة سجاير ابهجت ومصطفى العزبي

شئون النقابات

١ - التعاون

اتصل الاتحاد بقسم التعاون بوزارة الزراعة وقد ورد من القسم كتاب يفيد بأنه سيتصل بالنقابات شيئاً فشيئاً وسيرسل اليها القانون والنشرات الخاصة بالتعاون . فنرجو من حضرات رؤساء النقابات أن يتصلوا بالقسم المذكور فى كل مايختص بتكوين الجمعيات التعاونية . هذا وقد تفضل قسم التعاون فوعد بان يخص الصحيفة شهريا بكلمة فى موضوع التعاون تتناول فوائده والرد على كثير من الاسئلة التى تدور حول هذا المشروع العظيم

***

كتبت نقابة الصف بمديرية الجيزة الى قسم التعاون تطلب تسجيل جمعيتها التعاونية فاوفد القسم حضرة المحترم عبد اللطيف أفندى عامر المفتش المختص فحضر اجتماعهم و باشر عملية التسجيل بنفسه فاستحق منا جزيل الشكر على مجهوده المحمود وقد تم ذلك فى أول شهر أغسطس فنرجو لتلك الجمعية التوفيق فى عملها

٢ — النقابات

ا — نقل حضرات المحترمين عبد الوهاب افندى عويس رئيس مدرسة جزيرة بدران الابتدائية وأمين صندوق الاتحاد . وسلطان افندى سلام رئيس مدرسة الجالية الابتدائية وسكرتير الاتحاد . والشيخ احمد بسيونى المعلم بالسلحدار ونقيب القاهرة ؛ وحسين افندى عامر رئيس مدرسة قصر الشوق وعضو الاتحاد العام ؛ معلمين: الأول بمدرسة السباعية بادفو والثانى بملحقة معلى قنا والثالث بالفرغل بابى تيج والرابع بحسن كاشف بالمنية !!!

وقد قاموا جميعاً لمقر أعمالهم يوم الجمعة فى القطار السريع الذى وايل القاهرة فى الساعة السابعة والنصف من مساء يوم أول بتجمهر قودعهم إخوانهم على المحطة وداعا موثرا وأظهر اخوانهم فى سائر المديريات من آيات العطف ماجعل ألسنتهم تلهج بشكرهم . وبالثناء على أريحيتهم

ب — تم تأليف النقابات الفرعية بمديرية القليوبية ولم يبق إلا تكوين النقابة العامة وسيتم ذلك خلال هذا الشهر

ج ـ تأجل انعقاد مجلس إدارة الاتحاد العام الى أجل يعين فيما بعد بمعرفة حضرة المحترم رئيس الاتحاد

تصحيح رواية

جاء بالعدد الأول من الصحيفة أن حضرة المحترم الشيخ جاد محمود النقيب هو رئيس نقابة ادفو والواقع أنه سكرتير النقابة المذكورة أما رئيسها فهو حضرة الاستاذ محمد افندى حسن خليفة رئيس مدرسة ادفو قبل

سكرتير الاتحاد

سلطان سلام

٥٥٠

محضر

تسجيل الجمعية التعاونية المنزلية بمنفلوط الصف

ننشر فيما يلى صورة محضر تسجيل الجمعية التعاونية بالصف وهذا نصه :

انه فى يوم الخميس الموافق ٢٤ اغسطس سنة ١٩٣٣ الساعة ٣ مساء اجتمع أعضاء مؤسسى الجمعية التعاونية المنزلية بمنفلوط الصف بدار مدرسة طلبات البيّ الازامية وهم حضرات :

١ ـ الشيخ احمد علام
٢ ـ « اسماعيل علم الدين
٣ ـ « ابراهيم عبد الباقى
٤ ـ « محمد محمد عرابى ابو سنه
٥ ـ « احمد محمد عمار
٦ ـ « محمد على حسن
٧ ـ فرحان افندى عواد
٨ ـ محمد افندى احمد عثمان
٩ ـ سيد افندى احمد مبارك
١٠ ـ الشيخ حسن علام
١١ ـ « جميل محمود على
١٢ ـ « حسن محمود ادريس
١٣ ـ سليمان افندى احمد سلامه
١٤ ـ الشيخ عبد الوهاب ابراهيم
١٥ ـ « على محمود على

وبعد تمام الاجتماع فتحت الجلسة برياسة حضرة الشيخ احمد علام رئيس نقابة الصف الفرعية للتعليم الإلزامى وسكرتارية الشيخ اسماعيل علم الدين وأجريت عملية انتخاب اللجنة المؤقتة للجمعية التعاونية فاسفرت عن انتخاب حضرة الشيخ احمد علام رئيسا والشيخ محمد محمد عرابى أبو سنه أمينا للصندوق والشيخ اسماعيل علم الدين سكرتيرا

وقد بلغ عدد الأسهم المكتتب بها ١٥١ سهما قيمتها ٧٥ جنيها و ٥٠٠ مليم جمع منها ٣٨ جنيها

وذلك بحضور حضرة الدكتور سلطان مساعد مفتش التعاون بالجيزه : وقد ألقى حضرته على المجتمعين محاضرة قيمة فى التعاون والطرق الكفيلة بنجاحه . ثم وقع المساهمون على عقد التأسيس للجمعية بحضور حضرة كاتب أول محكمة الصف الجزئية الذى باشر التصديق على التوقيعات . وقد سلم حضرة الدكتور سلطان لتمام الاجراءات اللازمة للتسجيل

ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الخامسة مساء ونحن نتقدم بالشكر لحضرتى الدكتور سلطان وكاتب أول محكمة الصف الأهلية على ماقاما به من عمل التسهيلات اللازمة

ونقنا الله لما فيه نجاح هذا المشروع الجليل الذى نرجو الله أن يجعله عاما فى القريب العاجل بمراكز القطر المصرى حتى تكون قد قمنا بالواجب علينا نحو الوطن

سكرتير الجمعية	رئيس الجمعية
اسماعيل محمد علم الدين	احمد علام

* * *

جاءنا من نقابة قوص الفرعية بمديرية قنا مايأتى :

قد طلبنا الى قلم التعاون بوهاج العمل على تسجيل الجمعية التعاونية للتعليم الالزامى بقوص فأوفد الينا مندوبين لهذا الغرض ، وقد تم تسجيلها ، وسينشر ذلك قريبا بالجريدة الرسمية ، وستباشر عملها برأس مال قدره ثمانون جنيهاً مصرياً ؛ فنرجو لها التوفيق والنجاح فى عملها ؟

أسهم بنك مصر وشركاته

يشتريها نقدا ويدفع ثمنها فورا

بنك ندا وحلفون وشركاهم

بمصر ١٧ شارع المناخ والاسكندرية ٤ شارع أدريب وبورسعيد ١٨ شارع فؤاد الأول

بلاغ هام

للتأمين على حياة المعلمين الالزاميين

نشرنا فى العدد الأول من مجلة التعليم الإلزامى أهم شروط التأمين على حياة الموظفين الخارجين عن هيئة العمال لدى شركة (الشرق) المصرية ، ونشرنا كذلك خلاصة وجيزة للامتيازات التى يحصل عليها المؤمن بمقتضى هذه الشروط

وحيث أن العقد المبرم بين الشركة ونقابة المستخدمين الخارجين عن هيئة العمال قد نفذ فعلا منذ صدور منشور وزارة المالية رقم ١٠ بتاريخ ١٢ يوليو سنة ١٩٣٣ وهو المنشور الذى يقضى بخصم أقساط التأمين من مرتبات الموظفين المؤمنين على حياتهم وتسديدها بمعرفة الوزارات والمصالح المختلفة رأساً لحساب الشركة ، فالاتحاد العام لنقابات التعليم الالزامى يخطر حضرات المعلمين الذين يرغبون فى التأمين على حياتهم ، بأن يوافوا إدارة الاتحاد بشارع خيرت رقم ٣٦ بالقاهرة ، كل منهم بخطاب يوضح فيه رغبته فى ذلك مع إيضاح البيانات التالية :

١ — سن طالب التأمين إلى يوم تاريخ إرسال الخطاب

٢ — تاريخ الميلاد

٣ — المبلغ المطلوب التأمين بقيمته

٤ - أسماء من يرى المؤمن انتفاعهم بالمبلغ المؤمن عليه

ويرجو الاتحاد العام أن تصله هذه البيانات فى أقرب وقت للمخابرة بشأنها مع حضرة الأستاذ محمد على مرتضى رئيس مجلس إدارة النقابة العامة للموظفين الخارجين عن هيئة العمال لاتخاذ الاجراءات اللازمة للتعاقد مع الاتحاد فى هذا الشأن وتنفيذ التأمينات المطلوبة

ويريد الاتحاد العام انتابات التعليم الالزامى أن يلفت نظر حضرات المعلمين مرة أخرى إلى مافى هذا التأمين من المزايا الكبرى التى تعود عليهم بالنفع العظيم والتى تأمنهم على مستقبل حياتهم ومستقبل أسرهم

الى صديق . .

عصف الشوق بالفؤاد الحانى ... وطغى الوجد أيما طغيان ! !
واذكرت الماضى فهاج الذى كا ... ن دفينا فى النفس من أحزان
آه ! كيف السلوان بعد صديق ... كان فى غربة الأسى سلوانى

يا أخى يا أخا المروءة والنبـ ... ـل ورمز الوفاء فى الاخوان
أوحشت بعدك الجوانح إلاّ ... ى من مرير الشجون والأحزان
لا تلمنى إذا التريض عصانى ... جل حزنى فغاب فيه بيانى

يا رفيقاً مجمعاً فى فؤاد ... وحديثا قد عز فى الأخوان
خف نفسى على مجالسك الزهـ ... ـر وآيات خلقك الفتان !
ولبال من الزمان حوال ... بأحاديثك العذاب الحسان
وخلال كالزهر يعبق فى الرو ... ض شذاه أو كالنسيم الوانى
ومزاح ألذ من حلم الحسا ... لم تسرى به صنوف الأمانى
وحديث يسيل من فلك العذ ... ب كما سالت ساحرات الأغانى
قد لنا لكن بغير كؤوس ... وطربنا لكن بغير كان

شفنى الوجد يا حبيب فما أو ... دع ذكرى العهد السحيق الفانى
يوم كنا من الصفاء نشاوى ... وقطوف اللهى رطاب دوانى
وسهول السلامات إلا التى تجـ ... ـمع شملى بصفوة الخلان
والصداقات إن صفت فهى أسمى ... من غرام ملفق من حسان

لم بى نحوك الحنين وثارت ... عاصفات الأسى بقلبى العانى
حالك دمعى الركاف يزيحها الشو ... ق مسحاً كالعارض الهتان
ذاب فيه القلب الحنون وذابت ... فى هواه نفوضه وجدانى
وأنا المخلص الوفى لاخوا ... نى ولو قطبت صروف الزمان
المصفى الوداد والحافظ العهـ ... ـد لصحبى فى السر والاعلان
الذكور الرفيق والطبع الدمـ ... ـع لذكراه واللوامى الحانى
فسلاما إلى الصديق المرجى ... وتحيات قلبى اللهفان

محمد يحيى اللبودى — مدرس

الرسائل

توالت على ادارة صحيفة « التعليم الالزامى » رسائل حضرات المعلمين وغير حضراتهم من قراء الصحيفة من خلال نطاق المدة بقدرها ولا سبيل إلى ارجائها لاعداد قادمة لأن هذه الرسائل دائمة الورود وقد تكدس لدينا الكثير منها فنعتذر عن نشرها برمتها ونكتفى بالاشارة اليها شاكرين لأصحابها عطفهم واهتمامهم :

رسالة بعنوان (صبر يعان)		لحضرة الاستاذ محمد أبو بكر حماد بالمدارس الالزامية
« البائس	«	« « احمد الفوال
« الفائز	«	« « عبد الفتاح السيد
« الطفل	«	« « عبد الحميد على أبو العطا
« انتحار	«	« « محمد احمد محمد
« صور من الحياة (منكوب الحب)	«	« « السيد محمد حسنين
« نجاح	«	« « محمد اسماعيل صالح
« المعلم الالزامى	«	« « عبد الواحد سليمان غراب
« من الأدب الصغير	«	« « احمد مجاهد
« أمانى	«	« « محمد زيادة راشد
« المعلم الالزامى	«	« « حامد شوبل
« شكر وثناء ورجاء	«	« « اسماعيل حجاج جوبل
« صحيفتنا	«	« « محمود محمد فراج
« مساوىء التعليم الالزامى	«	« « فكرى محمد عز الدين
« الى صديق محزون	«	« « صديق عبد العزيز
« أنا والطبيعة	«	« « احمد السيد مجاهد
« إلى الأبد أو ضجة المال	«	« « عبد العزيز القاضى
« فى الادب — بشار بن برد		لحضرة الاستاذ أبو الفتوح حسن العكل
« اقتراحات		من مدرسة الجزاوى الالزامية — كفر الشيخ
« تحيتى الى صحيفة التعليم الالزامى		لحضرة الاستاذ محمود عثمان
« تحية لنقابة ونفس التحرير	«	« « محمد مصطفى الاقرع
« قصة مصرية — الأرواح البريئة	«	« « محمد مصطفى المليجى

القاهرة

رسالة بعنوان أخطاء فى التعليم الالزامى	لحضرة الاستاذ احمد محمد ابراهيم
« الحاجة تدعو إلى العمل	« « زكى ابراهيم الزفزاف
« وفاء	« « زكى الصادق محمد
« التعليم الالزامى	« « محمود عبد الباقى حنفى
« الليل	« « زكى على العالم
« مدارس الالزام والمكتب العام	« « محمد سيف النصر صعيد
« صحيفة التعليم الالزامى	« « «
« تهنئة وأمنية	« « «
« نداء	« « «
« شكر لصاحب الفكرة	« « أبو ذوق النمرس
« أسئلة الاستئناف	« « عبد العليم عطيه
« سرعة الخاطر	« « «
« فكاهات	« « «
« من نوادر أشعب	« « «
« قصة ضيزى	« « «
« صحيفة	« « «
« فى التعليم الالزامى وملى فرق الحفاظ	« « ابراهيم السيد منصور
« محمد رسول الله	« « عبد المحسن محمد متولى

***

رسائل التهنئة

بظهور المجلة

تلقينا من حضرات المعلمين وغير حضراتهم من قراء صحيفة التعليم الالزامى مئات من رسائل التهنئة بظهور الصحيفة فنشكر لحضراتهم عواطفهم وعطفهم ونعتذر عن نشرها بضيق النطاق وكثرة الرسائل ونرجو أن يوفقنا الله سبحانه وتعالى إلى ما فيه الخير

وتعاونوا على البر والتقوى

الأستاذ الشيخ احمد اسماعيل نقيب التعليم الالزامى بالمنيا رجل دينى سنى يتبين لك من مظاهره ومن حديثه وقد يبدو لك إن رأيته أنه رجل وقف نفسه على الشئون الدينية البحته ولكنك ستدهش أن تعلم أن الأستاذ نهض بأم الاعباء الاقتصادية مع زملائه بالمنيا فكانوا هم أول من أسس جماعة رحمية مسجلة للتعاون المنزلى بالمنيا سارت بخطى واسعة وهى وليدة هذا العام فقط

وقد أرسلت إلينا هذه الجمعية الناشئة الفتية اعلاناً يدل على كفاية القائمين بالعمل واخلاصهم ونحن ننشر اعلانهم داعين الاخوان فى أنحاء القطر إلى احتذاء هذا المثل الاعلى

تعاون ٥ اخاء ٥ اقتصاد

الجمعية التعاونية المنزلية المصرية

لموظفى التعليم الالزامى بالمنيا

المسجلة بقسم التعاون بوزارة الزراعة تحت رقم ٥٦١

اسهامها { ٦ ٪ للاسهم ٢٥ ٪ للاحتياطى ٥ ٪ للاعمال الخيرية ٦٤ ٪ توزع على المشتركين المتعاملين مع الجمعية بنسبة جملة مشترواتهم فى السنة

اسهمها غير محدودة ثمن السهم خمسون قرشا

(٢ = ٢)

مزايا الاعلان

فى صحيفة التعليم الالزامى

يمتاز الاعلان فى صحيفة التعليم الالزامى بأنه يذاع فى جميع انحاء القطر المصرى إذ يشترك فى هذه المجلة ٨٠٠٠ معلم فى المدن والأقاليم فسارعوا الى الاعلان فى أكثر المجلات انتشارا

الصحة والقوة

وجسم جميل وعقل يهيئ للنجاح

النحافة . السمنة . قصر القامة . الضعف التناسلي . الامساك . ضعف المعدة . القلب . الصدر . الأعصاب . تقوس الأرجل . الخجل . ضعف الذاكرة والارادة . قلة الثقة في النفس . وكل الأمراض المزمنة والعيوب الجثمانية والعقلية يمكن علاجها في المنزل علاجا سريعاً أكيداً بتعريفات خاصة

(كل شيء مشروح في كتاب الجسم الكامل وكتاب العقل الكامل)

١٠٠ صفحة كبيرة مجاناً — فقط ١٠ مليمات طوابع بوسته

تكاليف البريد (قيمته مجاوبة دولية في الخارج) عن الكتاب الذي تطلبه

مدارس المراسلات المصرية

تدرس للحصول على البكالوريا والكفاءة والابتدائية واللغات الأجنبية والصحافة وتأليف الروايات والرسم طبقاً لبرامج الوزارة المصرية والجامعات الأوربية والأمريكية . عناية تامة بكل طالب ورسوم في غاية المهاودة — أطلب الآن كتاب (طريق النجاح) — وكتاب (كيف تكون كاتباً) يرسلان بدون أي مقابل فقط ١٠ مليمات طوابع بوستة — واكتب إلينا بعنوانا ١١ شارع سنجر السروري ، الظاهر مصر (تليفون ٥٠٣٦٩) واكتب اسم

محمد فائق الجوهري

١١ شارع سنجر السروري فاروق مصر — تليفون (٥٠٣٥٩)

في عالم التأليف

مؤلفات الاستاذ مصطفى محمد إبراهيم

المدرس بالمدرسة المحمدية الأميرية بالقاهرة

للأستاذ في عالم التأليف عدة كتب قيمة خدم بها النشء أجل خدمة وسهل على المعلمين مهمتهم وقد حازت هذه المؤلفات الشهرة ونالت من تقدير حضرات المفتشين والمدرسين ما جعلها تطبع عدة مرات في وقت وجيز وإليك بعضها :

المحادثة المصورة

الجزء الأول للسنة الأولى الابتدائية والثاني للسنة الثانية

ويشتمل الجزءان على مقرر المدارس الأولية والالزامية

والكتاب يعلم الطفل الصغير كيف يعبر عما في ضميره : وكيف يكون الجمل الصحيحة ويشتمل على كثير من الموضوعات الحسية والقصص والحكايات التهذيبية وهو مملوء بالصور الجميلة ومضبوط بالشكل الكامل وثمن كل جزء ٣ قروش صاغ

نهج الانشاء الابتدائي

الجزء الأول للسنة الثالثة الابتدائية والثاني للسنة الرابعة

ويشتمل الجزءان على مقرر الانشاء بالسنتين الرابعة والخامسة الالزاميتين

وقد احتوى الكتاب على نماذج عصرية سهلة الالفاظ سلسلة العبارة يألفها التلاميذ ونبلغ موضوعاتها نحو المائة والخمسين موضوعاً في الأوصاف المختلفة والموضوعات : والفوائد والرسائل والحكايات التهذيبية وموضوعات التربية الوطنية والأخلاق المقررة وهو صالح للمطالعة والاملاء والانشاء والتربية والأخلاق والقصص

المطالعة الابتدائية

أحدث كتاب ظهر في المطالعة موضوعات طريفة شائقة وعبارة سهلة مناسبة تقوي التلاميذ ويحتوي على ستين موضوعاً مزينة بالصور الجميلة ومضبوطة بالشكل الكامل وبالكتاب قطع مختارة للمحفوظات وحكايات تهذيبية وأوصاف عامة ومعارف متنوعة وهو للتلاميذ الستين الأولى والثانية الابتدائيتين والثانية والثالثة للمدارس الالزامية وثمن الجزء ٣٥ مليما

وتطلب هذه الكتب جميعها من المؤلف ومن المكاتب المشهورة وفي المطبعات الكبيرة

خصم خاص

(فهرس العدد الثانى)

صحيفة		
١	أيها العلم	بقلم الاستاذ محمد حسن القلى (رئيس التحرير)
٣	كيف نصلح القرية	للدكتور يحيى احمد الفرديرى
٤	مدرسة الأمير جمال الدين الاستدار	بقلم الأستاذ محمود احمد المهندس مدير لجنة الآثار العربية
١١	بيت الحكمة	للأستاذ محمد كامل حسين
١٤	التربية الاقتصادية الريفية	للاستاذ عبد الحليم الياس نصير
١٦	الطفل فى المنزل	للاستاذ م . ف
١٩	العلم وواجبه	« حسين يوسف موسى
٢٠	ماذا يقرأ الشباب	« ح . ى . م مدرس
٢٢	الأم مدرسة	« حسن عبد الحافظ مجمى
٢٣	المساواة فى الاسلام	« « « « «
٢٦	أحاديث موضوعة	« « « « «
٢٧	سحر القرآن الكريم	للأستاذ موسى عبد الوهاب سالم
٢٨	الشباب والحب	« عبد الحميد احمد عيد
٣١	مزايا الاسلام	« حسن سامى
٣٣	جهود رجال التعليم الأولى	« « «
٣٥	حديث الأمر الواقع	« محمد الجوهرى عامر
٣٨	القصايات	« الراهبى
٤٠	التدبير المنزلى	للآنسة عصمت محمود أبو النور
٤٢	عمرو بن مسعد (قصة)	للأستاذ عبد الواحد سليمان غراب
٤٦	التعاون	
٥٠	إلى صديق	بقلم محمد يحيى الابودى